

الجهنم العالية من الأسانيد العالية



جمعها وترتيبها

فضيلة الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادر
أطال الله مقامه بالصحة والنافية

استاذ الحديث النبوي الشريف والعلوم الإسلامية (سابقاً)
بالجامعة النظامية الرضوية والجامعة الإسلامية، بلاهور، باكستان



الجمهور الغالية من الأسانيد العالية

جمہور اور تبرہ

الشیخ محمد عبدالحکیم شرف (القاری) أطال الله بقاءه
بالصحة والعافية

أستاذ الحديث النبوی الشریف والعلوم الإسلامية (سابقاً)
بالجامعة النظامية الرضوية، والجامعة الإسلامية بـلاهور باكستان

اعتنى بالطبع والنشر

مؤسسة الشرف
بـلاهور باكستان

الطبعة الثانية: ١٤٢٦ھ / ٢٠٠٥م

الإجازة

اللهم لك الحمد والشكر دائماً أبداً، صل على سيدنا و مولانا محمد سرمداء، الذى أفحم
فصحاء عدنان و بلغاء قحطان بفصاحته و بلاغته و معارفه، والذى بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح
الأمة، وكشف بتوفيق الله الغمة، وعلى آله و أصحابه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين من
الأئمة المجتهدين و المحدثين وسائر المسلمين -

أما بعد: فإننى العبد الفقير إلى ربه القدير / محمد عبد الحكيم شرف القادرى ابن المولوى
الله دتا (١) هوشيار بورى ثم اللاهورى - رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته - أقول: لقد
طلب منى إجازة رواية الحديث والعلوم الإسلامية والعربية السيد الفاضل

وذلك من منطلق حسن ظنه بى، فأجزته بكل ماتحوز لى روايته من منقول ومعقول وفروع وأصول كما
أجازنى بذلك أجلة مشايخى وإن لم أكن أهلاً لذلك، رجاء أن يفسح العلم وأنال من المجازله دعوةً صالحةً
تشملىنى ومشايخى مع دوام التوفيق لخدمة الحديث النبوى الشريف مادمت حياً، وحسن الختام فى
جوار سيد الأنام - عليه أفضل الصلاة وأتم السلام - وفيما يلى أسماء أشياخى الأعلام، على أننى
سوف أذكر أولاً مشايخى من الحرمين الشريفين والعالم العربى ثم أذكر مشايخى من باكستان والهند،
وبعد ذلك أذكر مشايخى المجيزين فى الطريقة وكل ذلك من باب التماس بركة الاتصال بالحبيب
المصطفى - صلى الله عليه وسلم - عن طريق المشايخ المسندين جزاهم الله تبارك وتعالى عني وعن
العلم خير الجزاء - وإننى أرغب فى كتابة تراجمهم المحتوية على جهودهم فى نشر الحديث النبوى
الشريف بصفة خاصة والعلوم الإسلامية بصفة عامة والله ولى التوفيق. اللهم تقبل منى ما استطعت أن
أقوم بخدمة متواضعة بمحض فضلك وكرمك فى مجال تدريس الحديث النبوى الشريف والعلوم

(١) بكسر الدال وتشديد التاء وهذا الاسم مركب إضافى معناه بالعربية عطاء الله.

الإسلامية واجعلها في ميزان حسناتي وحسنات أساتذتي ومشايخي ووالدي يوم القيامة ، أسألك اللهم أن تشرح صدري وتسهّل أمري وتنفعني بما علّمتني وتعلّمني من لدنك ما لم أعلم إنك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير .

أولاً: مشايخي من الحرمين الشريفين و العالم العربي

١- أجازني فضيلة الشيخ المعمّر العلامة / فضل الرحمن المدني في الحديث و العلوم الإسلامية وقد حصل لي شرف، المشول بين يديه في داره بالمدينة المنورة مرة وفي مدينة لاهور مرة أخرى فتأثرت بحبه لله - جل جلاله - ورسوله - صلى الله تعالى عليه وسلم - فلم يكن مولانا / فضل الرحمن المدني كوالده العلامة / ضياء الدين أحمد المدني يخرج من المدينة المنورة خوفاً من الموت في غير المدينة المنورة وذلك طمعاً في الدفن بالبيع ، وقد تحقق مطلبهما إذ أن كلا منهما مدفون في البيع . أسأل الله - تبارك وتعالى - أن يجعلنا وإياهما مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . وإن مولانا / فضل الرحمن المدني مجاز بذلك من شيخه ووالده العارف بالله مولانا / ضياء الدين أحمد المدني والذي أخذ الإجازة في الحديث و العلوم الإسلامية من عدة منهم الإمام الأكبر المجدد الإمام / أحمد رضا خان الحنفى القادرى البريلوى ^(١) وقُدوة الأولياء المشبه بالقطب الربانى سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلانى، السيد الشريف الشيخ / على حسين الأشرقى الكشوشوى، والإمام / يوسف بن إسماعيل النبهانى، والشيخ / أحمد الريفى، والشيخ / أحمد الشمس الشنقيطى ، والشيخ / بدر الدين الحسنى ، والشيخ / أحمد الشريف السنوسى وغيرهم -

٢- وشرّفني بالإجازة محدث الحجاز السيد الشريف العلامة الدكتور / محمد علوى الحسنى المالكى (في عام ١٤١٦ هـ) والذي تشرفت بالجلوس معه في بيته بمكة المكرمة ومدينتى لاهور وكراشى الباكستانيتين فحمدتُ صحبتَه وأخذت منه إجازة الحديث - أنزله الله في "مقعد صدق عند مليك مقتدر" وإن أسانيده العالية مسطورة في تصانيفه مثل "الطالع السعيد" و"العقد الفريد" وغيره ، وقد ذكر فضيلته ضمن أسماء من يروى عنهم: مفتى الهند الأعظم الشيخ / محمد مصطفى رضا خان ابن الإمام /

(١) انظر كلمة وجيزة عن حياته العلمية إضافة إلى ترجمته وسنده في الملحق

أحمد رضا خان الحنفى القادري البريلوى، والشيخ المعمّر فوق المائة الشيخ / ضياء الدين أحمد المدنى قائلًا عن سنده: إنه عال جدا، يروى عن عدة منهم الشيخ أحمد رضا خان البريلوى عصرى الدحلان.

٣— وأكرمنى بالإجازة صاحب الأسانيد العالية مفتى الجمهورية بمصر المحمية ومفخرتها فضيلة الأستاذ الدكتور على جمعة - حفظه الله تعالى ونفع به الإسلام والمسلمين - والذي أكرمه الله بالعلم الغزير وصفاء القلب، أحسبه صالحا والله حسيبه ولا أزكى على الله أحدا، لقد سعدت بالحضور في حلقة درسه بالجامع الأزهر - رفع الله ذكره وأعظم شأنه - كما تشرفت بسماع الحديث المسلسل بالأولية والتي يروى بها فضيلته بطرق عدّة.

٤— وسعدت بالإجازة من الحبيب النسيب فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف سابقا وأستاذ الحديث النبوى الشريف بالأزهر الميمون، وشيخ مشايخ الطرق الصوفية الأسبق بمصر المحمية. والذي يروى عن العلامة أبى الفيض / محمد ياسين بن محمد عيسى الفادانى الحسنى، وعالم الحجاز العلامة / محمد علوى المالكى رحمهم الله تعالى.

٥— وتشرفت بالإجازة من فضيلة المفتى ببلدة بلجيكا العلامة / الحسن بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى - حفظه الله - وهو يروى عن شقيقه الحافظ العلامة / أحمد بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى، وشقيقه الآخر العلامة / عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى ^(١) والعلامة الشيخ / محمد عبد الحى الحسنى الكتانى صاحب فهرس الفهارس، والعلامة المسند الشيخ / محمد ياسين الفادانى رحمهم الله تعالى.

٦— وسعدت بالإجازة من العارف بالله العلامة المحدث فضيلة الشيخ / محمد إبراهيم عبد الباعث الحسنى الكتانى المصرى والذي هو مجاز من مشايخه من آل كُتّان المغاربة، كما أجازته كذلك الحافظ العلامة / أحمد بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى، والعلامة المحدث / عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى، والعلامة / عبد العزيز بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى، والشيخ العلامة /

(١) لقد جمع أسانيده تلميذه المحدث الجليل العلامة أبو سليمان / محمود بن سعيد بن محمد بن ممدوح في ثبت لطيف اسمه: "ارتشاف الرحيق في أسانيد عبد الله بن الصديق" كما جمع هو لنفسه ترجمة ذاتية على طريقة المحدثين باسم: "سبيل التوفيق في ترجمة عبد الله بن الصديق" ترجم فيها لشيوخه وذكر فيها غالب أسانيده.

محمد الحافظ ابن عبد اللطيف التيجاني المصري^(١) والعلامة الدكتور / عبد الفتاح أبو غدة،
والعلامة / المحدث أحمد بن محمد سردار الحلبي.

٧— وأجازني بتعليم العلوم الدينية والفقهية الشيخ المعمّر فضيلة الشيخ العلامة المفتي / عبد الكريم
المدرس بالحضرة القادرية ببغداد، كما أجاز به لك الشيخ / عمر القرداغى، عن الشيخ العلامة /
محمد نجيب القرداغى عن عمه سيد المحققين الشيخ / حسن، عن العلامة المشتهر في الآفاق مفتي
العراق مولانا / محمد الزهاوى وهو أخذ الإجازة عن مولانا / محمد بن رسول الساوجيلاغى، عن
العلامة صالح التلنبارى، عن العلامة صالح آفندى الحيدرى، عن العالم الجليل مولانا / إسماعيل، عن
أستاذه العلامة / صبغة الله آفندى الحيدرى الحسن آبادى، عن والده مولانا / إبراهيم بن حيدر، عن
العلامة / زين الدين الكردي التبلاني، عن أستاذه مولانا نصر الله خلخالى، عن مولانا / جمال الدين
ميرزا جان الشيرازى، عن المولى / جمال الدين الكشكنارى عن مولانا / مبارك شاه البخارى، عن مولانا /
قطب الدين الرازى عن العلامة الشيرازى، عن المولى عمر الكاتبى القزوينى، عن الإمام / فخر الدين
الرازى، عن والده العلامة / عمر الرازى، عن حجة الإسلام / محمد الغزالى، عن إمام
الحرمين / عبد الملك الجوينى، عن الشيخ / أبى طالب المكي، عن الشيخ / أبى عثمان المغربى، عن
الشيخ / أبى عمر الزجاجى، عن سيد الطائفة الشيخ / جنيد البغدادى، عن الشيخ / أبى سليم داود الطائى،
عن الشيخ / حبيب العجمى، عن الشيخ / حسن البصرى، عن حضرة الإمام والخليفة الهمام سيدنا / على
بن أبى طالب كرم الله وجهه، عن حضرة منبع الشريعة الغراء وخاتم الرسل والأنبياء، سيدنا و مولانا /
محمد بن المصطفى — صلى الله عليه وسلم — عن الناموس الأكبر جبرائيل — عليه السلام — عن الله
تعالى رب العالمين.

(ح) والشيخ عبد الكريم المدرس واحد ممن تدبجوا مع العالم الجليل الشيخ العلامة / عبد الفتاح
أبو غدة.

٨— وشرفنى بالإجازة فضيلة الشيخ / أحمد محمد الحافظ عبد اللطيف التيجاني — حفظه الله تعالى —

(١) له ترجمة واسعة في كتاب الدليل المشير للقاضى أبى بكر الحبشى.

كما أجازته الكثيرون من العلماء الأجلاء. منهم المحدث المسند الشيخ / محمد ياسين الفاداني،
وفضيلة العلامة الشيخ / عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري، والسيد / عبدالعزيز محمد الصديق
الغماري، والعلامة الشيخ / محمد عبدالهادي العجيل اليمني، والشيخ / محمد الحبيب بن الحاج
محمد دق السوداني.

٩— وأجازني فضيلة الأستاذ الدكتور / رفعت فوزي عبدالمطلب كما أجازته فضيلة الشيخ العلامة /
عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري وغيره من العلماء.

١٠— وسعدت بالإجازة من فضيلة الشيخ / محمد هاشم محمود السيوطي الحنفي الأزهرى كما أجازته
مشايخه الأجلاء في الحديث والفقه وغيرها من العلوم الإسلامية منهم: العلامة الشيخ عبد الفتاح
ابو غده — رحمه الله تعالى — والعلامة الشيخ إسماعيل الزين اليمني المكي. هذا وقد أخذ الشيخ
محمد هاشم السيوطي الفقه الحنفي في الأزهر الشريف من فقهاء ذوى دراية ورواية منهم: العلامة/
جمعه صالح، والعلامة / مصطفى بستنك، والعلامة الضليع / عبد الحميد الغفاري رحمهم الله تعالى.

١١— وأجازني كذلك فضيلة الشيخ / أحمد نصيب المحاميد (أحد أعلام الشام) وهو مجاز من المحدث
الأكبر / بدر الدين الحسنى، والمربى الكبير الشيخ / على الدقر، والأصولي الشيخ / محمود العطار
وغيرهم، وأسانيدهم مسطورة في: "فتح العلام بأسانيد ومرويات مُسند الشام" مما ألفه تلميذه الأستاذ/
محمد بن عبدالله آل رشيد والشيخ / أحمد نصيب المحاميد واحد ممن تدبجوا مع الشيخ / العلامة/
عبد الفتاح ابو غدة.

١٢— وأجازني في عام ١٤٢٠ هـ فضيلة الشيخ / محمد تيسير بن توفيق المخزومي الشافعي المكي
أصلاً، والدمشقي مولداً، والذي يروى عن كثيرين وقد أورد أسماء مشايخه في "إجازته" منهم: العالم
المفضل الشيخ / محمد جميل بن محمد على الكردي القادري والذي يروى عن أبيه بسنده إلى
العارف بالله باز الله الأشهب سيدى الشريف / عبدالقادر الجيلاني رحمه الله تعالى.

١٣— وأجازني عام ١٤٢١ هـ فضيلة الشيخ / أحمد بن حسن بن جابر كما أجازته شيخه الشيخ / محمد
على أحمد بن أستاذ قسم الحديث بكلية أصول الدين بالأزهر الشريف كما أجازته بذلك شيخه محمد

بدر الدين الحسينى شيخ دار الحديث النبوى بدمشق الشام كما أجازه العلامة الشيخ / إبراهيم السقا،
عن الإمام الشيخ / تعيلب عن العلامة الشهاب الملوى عن الإمام الشيخ / عبدالله ابن سالم صاحب الثبت
المشهور وعن العلامة الشيخ / محمد أمير.

١٤ — وأكرمى بالإجازة عام ١٤٢١هـ فضيلة الشيخ / عبدالرحمن ظهير الدين عبدالله مؤيد الكيلانى
"صاحب السجادة القادرية" ومتولى الأوقاف القادرية والذي قد أخذ الإجازة من أبيه الفاضل، ومن
فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد حسين الذهبى أحد علماء الأزهر الشريف.

١٥ — وأجازنى أحد أعلام الشام فضيلة الشيخ / محمد على مراد المهاجر المدنى، المتوفى بالمدينة
المنورة والدفن بالبقيع — رحمه الله تعالى — والذي يروى عن كثيرين، ومن بينهم عم والده الشيخ /
أحمد مراد والذي يتصل سنده بشيخ الأزهر الأسبق الشيخ / إبراهيم الباجورى والشيخ / محمد
سعيد النعمان مفتى حماه، والشيخ / محمد توفيق الأتاسى مفتى بلدة حمص.

ويروى سيدنا الشيخ / محمد على مراد كذ لك عن الشيخ / محمد أبى اليسر عابدين مفتى
الجمهورية السورية والذي هو من أسرة خاتمة المحققين في الفقه الحنفى العلامة / محمد أمين بن عمر
ابن عابدين، والشيخ / محمد زاهد الكوثرى، والشيخ / أحمد محمد الصديق الغمارى، ومجاهد الملة
الشيخ / حبيب الرحمن القادرى الهندى، والداعية الإسلامى العالمى العلامة / عبدالعليم الصديقى
الميرتى (والد العلامة أحمد النورانى رحمهما الله تعالى) والذي أجازه الإمام أحمد رضا خان الحنفى
القادرى البريلوى، وغيره من كبار العلماء والمشايع، والجدير بالذكر أن الأستاذ / محمد عبدالله آل
رشيد خرج ثبتا في أسانيد ومرويات العلامة محمد على مراد الحموى وسمّاه: "تحقيق المراد من
أسانيد الشيخ / محمد على مراد".

١٦ — وأجازنى فضيلة الأستاذ الدكتور / سعد سعد جاويش أستاذ الحديث النبوى الشريف بكلية أصول
الدين جامعة الأزهر الشريف القاهرة، وذلك في غرة شهر ذى الحجة ١٤٢٠هـ والذي أخذ الحديث من
فضيلة الشيخ العلامة أبى الفيض / محمد ياسين بن محمد عيسى القادانى الحسنى المكي أستاذ
الحديث والإسناد بدار العلوم الدينية بمكة المكرمة، والذي أسانيد مذكورة فى: "الأسانيد المكية

لكتب الحديث والسير والشمال المحمدية“ و”العقد الفريد من جواهر وأسانيد الكتب الحديثية السبعة“ و”ورقات في مجموعة المسلسلات والأوائل والأسانيد العالية“ والعلامة/محمد ياسين الفاداني واسع الرواية جدا حتى أن العلامة/عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري كان يقول عنه: ”إنه مُسْنِدُ العصر بلا مُنازع“ وقد جمع الشيخ محمود سعيد ممدوح مأتين من شيوخه وترجم لهم في كتاب مفيد جدا أسماه: ”تشنيف الأسماع لشيوخ الإجازة والسماع“ وهو مطبوع في مجلد واحد، وشيوخ الفاداني أكثر منهم بكثير يجاوزون سبعمئة.

وقد أجاز الأستاذ الدكتور/ سعد سعد جاويش أستاذ علوم الإسناد والجامع لطرق المغاربة والمشاركة في عصره فضيلة الشيخ العلامة/ عبد الله محمد الصديق الحسني الغماري، وفضيلة الشيخ الدكتور/ عبد الفتاح أبو غدة رحمهما الله تعالى.

١٧— وأجازني فضيلة الأستاذ الدكتور/ ضياء الدين الكردى النقشبندى — رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته — فقد سعدت بصحبته خلال رحلتى إلى القاهرة عام ١٤٢١ هـ ومازلت أذكر عطر مقابله، وقد كان المغفور له أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر والذي نال الإجازة من فضيلة الشيخ العلامة / محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الحسني المكي، ومن فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد الفتاح أبو غدة كما نجد في إمداد الفتاح.

١٨— وأجازني مسند الديار الحلبية المحدث العلامة / أحمد بن محمد سردار الحلبي الشافعي مدير المكتبات الوقفية الإسلامية بحلب — بسائر مقروءاته عن مشايخه ومسموعاته منهم ومروياته عنهم والتي أوردتها في كتاب: ”الدرر والجواهر الغوالي من العلوم والأسانيد الغوالي“ وهو مجاز من مسند الديار الحلبية الشيخ/ محمد راغب الطباخ، والشيخ/ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الحسني المكي وكثير من غيرهما وقد حصلت على هذه الإجازة سنة ١٤١٤ هـ من وكيله فضيلة العالم الشاب/ خالد عبد الكريم الترستاني — حفظه الله تعالى — المقيم بمكة المكرمة —

١٩— وأجازني فضيلة الشيخ المعمّر العلامة/ عبد الرحمن بن أبي بكر المَلّا والذي هو من أجلة علماء الأحساء، بالمملكة العربية السعودية وهو يروى عن جماعة من الأكابر منهم: محدث الحرمين

الشريفيين الشيخ/ عمر حمدان المحرسي المكي، والشيخ/ محمد عبد الحي الحسني الكتاني، والمحدث الجليل الشيخ/ عباس بن عبد العزيز المالكي جد العلامة الشيخ/ محمد علوي المالكي.

٢٠— وأجازني فضيلة الشيخ/ عبد الله إبراهيم الغلاييني الدمشقي الجيلاني مفتي قطنا الأسبق وهو يروي عن والده العلامة السيد/ إبراهيم الغلاييني الدمشقي، وهو عن خاتمة المحققين ومفتي المالكية بمكة المكرمة (في زمنه) العلامة الشيخ/ محمد علي المالكي المكي — رحمهما الله تعالى — والشيخ عبد الله إبراهيم واحد من أعلام الشام.

٢١— وتشرفت بالإجازة من أحد أجلة علماء الكويت وشيخ الطريقة الرفاعية بها الداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ السيد/ يوسف بن السيد/ هاشم الرفاعي وتدبجت معه، وقد أجازته محدث الديار اليمنية الشريف العلامة/ عبد القادر أحمد السقاف باعلوي الحضرمي الحسني، والسيد العلامة/ محمد مكي بن العلامة الشيخ/ محمد جعفر الحسني الكتاني، والشيخ عبد اللطيف بن العلامة الشيخ/ محمد صالح فرفور الحسني خليفة محدث الشام الشيخ/ بدر الدين الحسني ومحدث الحرمين الشريفين الحسيب النسيب الدكتور/ محمد علوي المالكي الحسني.

٢٢— وأجازني فضيلة الشيخ السيد/ يوسف بن السيد محيي الدين البخور الحسني شيخ الطريقة القادرية الدرقاوية العلوية (نزىل كندا) في الحديث والفقه وقد أجازته محدث الديار اليمنية العلامة/ عبد القادر أحمد السقاف باعلوي الحضرمي الحسني، والعلامة الشيخ/ محمد صالح فرفور الحسني، ومحدث الحرمين الشريفين الحسيب النسيب العلامة الدكتور/ محمد علوي المالكي الحسني، والشيخ/ محمد زكي إبراهيم، والشيخ/ أديب الكلاس، والشيخ/ أحمد رمضان، وشيخ قراء دمشق الشيخ/ عبد الرزاق الحلبي.

٢٣— وأجازني في عام ١٤٢٥ هـ فضيلة الشيخ/ صلاح الدين التيجاني الحسني شيخ القراءات بمصر المحروسة والذي يروي عن كثيرين من أجلة الأفاضل منهم:

- (١) المحدث الجليل العارف بالله العلامة/ محمد الحافظ التيجاني.
- (٢) شيخ الاسلام/ إبراهيم صالح الحسني عالم نيجيريا وهو يروي العلوم العقلية والنقلية عن ثلاثة

أقطاب: فضيلة الشيخ الإمام / محمد الحافظ التيجاني المصري، وفضيلة الشيخ / إبراهيم إنياس الكولنجي، و الشيخ / إدريس العراقي رضى الله عنهم جميعا. ولكل من هؤلاء المشايخ شيوخ كثيرون إلا أنهم يشتركون فى رواية الحديث والفقه والقراءات والتفسير عن شيخ شيوخ المغرب الأقصى العلامة الشيخ / محمد عبدالحى الكتانى رضى الله تعالى عنه.

(٣) الشيخ / محمد بن المبارك المالكي.

(٤) العلامة الشيخ / محمد بخيت المطيعي.

(٥) الشيخ / إدريس بن العابد العراقي.

٢٤— وأجازنى فضيلة الشيخ / أحمد مختار بن عثمان بن محمد رمزي — حفظه الله تعالى — والذي يروى عن كثيرين منهم: العلامة / عبد الفتاح ابو غدة، والشيخ محمد زكى إبراهيم، والشيخ / محمد على مراد الحموى ثم الممدنى، والشيخ / عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف، والشيخ / عبد الرحمن بن أبى بكر الملا وغيرهم من أصحاب الأسانيد.

٢٥— وأجازنى فى عام ١٤٢١ هـ فضيلة الدكتور / عبد الغفور — الإمام والخطيب والمدرس بجامع الإمام الأعظم أبى حنيفة ببغداد — وقد أجازته مفتى العراق الأعظم الشيخ / عبد الكريم المدرس، والشيخ / صفاء الدين عبد الله شيخ الحلقة القادرية وتلميذ الشيخ العلامة / عبد القادر الخطيب.

٢٦— وأجازنى فى عام ١٤٢١ هـ فضيلة الشيخ السيد / صباح أحمد إبراهيم الحسينى — إمام وخطيب و مدرس ومتولى حضرة الإمام / أبو يوسف رحمه الله تعالى ببغداد — وهو مجاز من كبار علماء بغداد.

٢٧— وأجازنى العالم الناشئ فى رعاية الله فضيلة الشيخ / أسامة بن السيد بن محمود الشافعى المصرى والذي تدبجت معه وإنه يقوم بتدريس علوم الحديث النبوى الشريف فى الجامع الأزهر — سخره الله تبارك وتعالى — لخدمة الحديث النبوى الشريف وعلومه ونفع به الإسلام والمسلمين.

٢٨— أجازنى العالم الشامى العلامة الشيخ / محمد يعقوبى الحسنى إجازة عامة مطلقة بالصحاح الستة وغيرها كما أجازته الشيخ / إسماعيل بن الشيخ / محمد الصديق يعقوبى، والشيخ السيد / محمد المكي الحسنى بن الشيخ / محمد بن الشيخ / جعفر الكتانى، والشيخ السيد محمد صالح فرفور وغيرهم.

ثانياً : مشايخي من باكستان و الهند

لقد أكرمني الكثير من العلماء والمشايخ بالإجازة في الحديث النبوي الشريف والعلوم

الإسلامية وقد سبق أن ذكرت مشايخي من البلاد العربية وهما إذا أذكر مشايخي من باكستان والهند.

٢٩ — أكرمني بالإجازة أستاذي الجليل، أستاذ العلماء، رئيس المدرسين العلامة / عطا محمد الجشتي

البنديالوي ابن الله بخش (١) — رحمهما الله تعالى رحمة واسعة وجزاهما عنا وعن جميع المسلمين

خير الجزاء — والذي تشرفت بفضل الله تعالى بالمشول بين يديه تعلماً وخدمته أربعة أعوام تقريباً،

وتلقيت عنه النحو، والبلاغة، والمنطق، والفلسفة، والهيئة، والكلام، والهندسة، والفقه، وأصوله،

والمناظرة، وعرضت عليه تفسير الجلالين، والتفسير للبيضاوي، ومشكاة المصابيح، والجامع للإمام

الترمذي. فقد أجازني إجازة عامة تامة بكل ما تجوز له روايته من كتب الحديث والجوامع، والسنن،

والمسانيد وغير ذلك من كتب التفسير وعلومه، والفنون الإسلامية كما أجازته مشايخه الكرام وإنه يروى عن:

(أ) فقيه العصر، رأس المدرسين العلامة / يار محمد البنديالوي، عن العلامة / محمد هداية الله

الجونفوري، عن بطل الحرية، المعلم الرابع للمنطق، العلامة / محمد فضل الحق الخير آبادي — رحمهم

الله تعالى — وسنده مشتهر ومسطور في كتاب "باغي هندوستان" لعبد الشاهد خان شرواني -

(ب) أستاذ الأساتذة فضيلة العلامة / مهر محمد اللاهوري رئيس المدرسين الأسبق بالجامعة الفتحية،

لاهور، باكستان والذي يروى عن الشيخ الجامع العلامة / غلام محمد شيخ الجامعة العباسية الأسبق

بمدينة بهاولفور والتي تغير اسمها فيما بعد وسميت بالجامعة الإسلامية، وهو عن المحدث / وزير حسن

الرامبوري عن المحدث / محمد غوث الرامبوري، عن الشيخ السيد / حسن شاه الرامبوري، عن الشيخ /

محمد علي المونكيري، عن الشيخ / محمد إسحاق الدهلوي، عن العلامة الشيخ / عبد العزيز المحدث الدهلوي.

(ج) السيد الفاضل العلامة / عبد القادر عبد الرزاق، الخطيب بجامع الإمام الأعظم — رضي الله تعالى

عنه — ببغداد وهو يروى عن كثيرين منهم العلامة الشهير في كل ناد شيخ مدينة الحدياء الحاج / أحمد

ابن العلامة الشيخ عبد الوهاب الجوادى، عن شيخه مهاجر الحرمين الشريفين العلامة المحدث / محمد قطب الدين المكي

(١) هذا الاسم مركب من مضاف ومضاف إليه معناه بالعربية عطاء الله.

الدهلوى ، والعلامة المحدث / عبد الغنى الدهلوى المدنى و غيرهما ، و أسانيدهما مذكورة في "حصر الشارد" و "الانتباه" و "اليانع الجنى" و "العجالة النافعة" و غيرها .

(د) وهذه سلسلة فقهية متصلة بالأئمة الحنفية — رحمهم الله تعالى — من طريق الشيخ / عبد القادر المذكور آنفا والذي يروى عن الشيخ / عبد الحميد بن السيد أحمد — إمام و خطيب جامع سيدنا الكاظم — رضى الله تعالى عنه — عن العلامة / قاسم بن محمد ، عن علامة زمانه أبى الهدى / عيسى صفاء الدين بن موسى جلال الدين ، عن العلامة الدراكة الشيخ / حسين كمال الدين الكركوكى الحنفى ، عن خير الدين و الدنيا ، الفقيه المعمر / خير الدين الرملى صاحب الفتاوى الخيرية ، عن الشيخ / محمد بن محمد الحانوتى ، عن والده ، عن محب الدين بن شرباش ، عن أبى الخير / محمد بن محمد الرومى ، عن المجد أبى الفتح / محمد بن محمد بن على الحريرى ، عن أبيه ، عن القوام أمير كاتب بن عمر الإتقانى ، عن الحسام الحسين بن على السفناقى ، عن حافظ الدين أبى البركات / عبد الله بن أحمد النسفى صاحب المنار و الكنز ، و المدارك ، عن شمس الإسلام / محمد بن عبد الستار الكردى (و يروى الكردى عن البرهان المرغينانى من غير واسطة أيضا) عن الإمام قاضى خان ، عن برهان الدين أبى الحسن / على بن أبى بكر المرغينانى صاحب الهداية ، عن برهان الدين الكبير / عبد العزيز بن عمر بن مازة و محمود بن عبد العزيز الأوزجندى ، وهما عن شمس الأئمة السرخسى ، عن شمس الأئمة الحلوانى ، عن أبى على / الحسين بن خضر النسفى ، عن أبى بكر / محمد بن الفضل ، عن الأستاذ أبى محمد / عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذمونى الحارثى ، عن القدوة أبى حفص الصغير / عبد الله ، عن والده الإمام الشهير بأبى حفص الكبير / أحمد بن حفص البخارى ، عن الإمام أبى عبد الله / محمد بن حسن الشيبانى ، عن الإمام الأعظم و المجتهد الأقدم أبى حنيفة / النعمان بن ثابت الكوفى — رضى الله تعالى عنه — عن حماد بن سلمة ، عن إبراهيم النخعى ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود — رضى الله تعالى عنه — عن سيد المرسلين و خاتم النبيين — صلى الله تعالى عليه وسلم — عن أمين الوحى جبريل — عليه الصلاة والسلام — عن الله — تبارك و تعالى شأنه و تقدست أسماؤه و صفاته .

(هـ) فضيلة الشيخ / إبراهيم العراقى عن أمير الملة ، السيد الشريف / جماعت على شاه المحدث العلى بورى عن الشيخ المعمر المسند الفقيه مولانا / فضل رحمن المجددى غنج مراد آبادى الهندى ،

عن شيخ مشايخ الهند سراج المحدثين العلامة الشيخ / عبدالعزيز المحدث الدهلوى وأسانيده
مذكورة في "العجالة النافعة". وهو مجاز عن والده مسند الديار الهندية الإمام / ولي الله الدهلوى.

٣٠ — مفسر القرآن الكريم وشارح البخارى في أحد عشر مجلدا باللغة الأردية باسم: "تفهيم البخارى"
العلامة / غلام رسول الرضى — رحمه الله رحمة واسعة — مؤسس الجامعة السراجية الرضوية بمدينة
فيصل آباد، والجامعة النظامية الرضوية بمدينة لاهور — الباكستانية ، والذي أتته أجيال من الطلاب
فعلمهم ورباهم كأحسن ما يكون.

(أ) وقد أخذ العلامة / غلام رسول الرضى — رحمه الله تعالى — إجازة الحديث من إمام المدرسين
فضيلة الشيخ العلامة / مهر محمد اللاهورى وهو مجاز من العلامة / غلام محمد شيخ الجامعة العباسية
الأسبق بمدينة بهاولفور، وهو عن العارف بالله السيد الشريف / مهر على شاه الكيلانى الكولروى والذي
كان قد ألف في الرد على القاديانية فتحده المتنبى القاديانى ودعاه للمناظرة في مدينة لاهور وفي الوقت
المحدد كان السيد الشريف / مهر على شاه في انتظار ذلك الكذاب ولكنه لم يحضر على الرغم من دعاويه
وتحدياته. وإن أستاذ الأساتذة علامة العصر الشيخ / مهر محمد اللاهورى مجاز من العارف بالله السيد
الشريف / مهر على شاه الكولروى بصفة مباشرة أيضا.

(ب) كما تلقى العلامة / غلام رسول الرضى الحديث عن محدث باكستان الكبير العلامة / محمد
سردار أحمد الجشتى القادري، والذي أخذ الإجازة من مفتى الهند الأعظم العلامة / محمد مصطفى
رضا خان، وحجة الإسلام محمد حامد رضا خان، وصدر الشريعة العلامة / محمد أمجد على الأعظمى، و
ثلاثتهم مجازون من الإمام / أحمد رضا خان الحنفى القادري، وقد ذكرنا سنده في الملحق. كما تشرف
العلامة / محمد سردار أحمد بالإجازة من فضيلة الشيخ / محمد الحافظ عبداللطيف التيجانى المصرى،
والذى أجازته الشيخ / بدر الدين الحسنى، والشيخ السيد / محمد عبد الحى الكتانى مؤلف "فهرس
الفهارس". وأجيز العلامة محمد سردار أحمد كذلك من فضيلة الشيخ / عمر حمدان المحرسى المكى،
والذى أجازته الشيخ السيد / على ظاهر المدنى، والشيخ محمد حبيب الله المكى.

(ج) وقد أجازته مفتى الهند الأعظم فضيلة الإمام / مصطفى رضا خان في الطريقة القادرية البركاتية
الرضوية كما أجازته والده الإمام / أحمد رضا خان القادري.

٣١— وأجازني مفتي باكستان الأعظم سيدى وسندى وذخرى ليومى وغدى العلامة أبو البركات السيد الشريف / أحمد القادري، والذي أجازته:

(أ) شيخه وأبوه العلامة إمام المحدثين السيد محمد ديدار على الرضوى القادري النقشبندى بالقرآن العظيم، والصحاح الستة، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، وتفسير القرآن العظيم، والذي قد عرض الصحاح الستة وغيرها على الشيخ الأجل مولانا/ أحمد على السهارنفورى وقد أجازته الشيخ المشتهر في الآفاق مولانا الشيخ / محمد إسحاق المحدث الدهلوى، وقد أجازته شيخ المشايخ سراج الهند مولانا الشيخ / عبد العزيز المحدث الدهلوى .

وأجاز العلامة السيد الشريف / محمد ديدار على شاه كذلك الشيخ أبو القاسم / محمد عبد الغنى المهاجر البهارى ثم المدنى بجميع كتب الحديث، كما أجازته الشيوخ الذين أسانيدهم فى غاية العلوّ والشأن، منهم الشيخ العارف أبو محمد / نذير على الحنفى اللكنوى، ومنهم الشيخ المسند المَعمر الفقيه المحدث مولانا الشيخ / فضل رحمٰن الحنفى المجددى غنج مراد آبادى الهندى، والذي قد عرض جميع الصحاح والسنن على الشيخ الأجل سراج الهند شيخ المحدثين الشيخ / عبد العزيز المحدث الدهلوى وأسانيده مذكورة في "العجالة النافعة" — كما أن سائر أسانيد السيد محمد ديدار على الرضوى القادري مسطورة في مقدمته لتفسير "ميزان الأديان" -

(ب) الإمام الأكبر / أحمد رضا خان الحنفى القادري البريلوى والذي أجازته بالقرآن العظيم وجميع الصحاح الستة والسنن والمسانيد والمعاجم وسائر كتب الحديث والتفسير وأسماء الرجال، والفقه والأصول والعقائد والكلام وغير ذلك، من كل ما صَحَّتْ له روايته عن مشايخه الكرام—رضى الله عنهم— وجميع أسانيده مذكورة في كتابه المسمى بـ "الإجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة" وقد ذكرنا أسماء مجيزيه ومشايخه في الملحق الأول.

٣٢— وأجازني أيضا غزالي عصرنا الراهن المحدث الجليل السيد / أحمد سعيد الكاظمى برواية الصحاح الستة كما أجازته:

(أ) شيخه ومرشده السيد / محمد خليل الكاظمى، وهو يروى عن مولانا / رياست على خان الشاهجهانفورى، وهو عن مولانا / إرشاد حسين الفاروقى المجددى الرامفورى، وهو عن شيخه مقدم

المحدثين مولانا/ أحمد سعيد الدهلوى النقشبندى، عن الإمام الأجل سند المحدثين مولانا/ عبد العزيز المحدث الدهلوى، وهو مجاز من والده وشيخه الإمام/ ولى الله المحدث الدهلوى وسنده مشهور.

(ب) مفتى الهند الأعظم مولانا/ محمد مصطفى رضا خان القادري وهو مجاز من شيخه ووالده مجدد القرن الرابع عشر الإمام/ أحمد رضا خان القادري الحنفى، وعن المرشد الكبير ومربي الأكابر السيد الشريف أبى الحسين/ أحمد النورى والذى أسانيده مسطورة في "النور والبهاء في أسانيد الحديث وسلاسل الأولياء".

٣٣— وأجازنى مولانا العلامة/ خورشيد أحمد الفيضى، وهو مجاز من العلامة/ فيض محمد شاه جمالى، ومن الشيخ/ غلام ياسين الفيضى، وغز الى عصرنا السيد الشريف/ أحمد سعيد الكاظمى آنف الذكر.

٣٤— وأجازنى شيخ القرآن العلامة/ غلام على الأو كاروى بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف والعلوم الإسلامية كما أجاز به لك مفتى باكستان الأعظم العلامة أبو البركات السيد/ أحمد القادري، وقد سبق أن أشرت إلى سنده.

٣٥— وأجازنى العلامة الكبير مولانا/ اختر رضا خان القادري الأزهرى البريلوى الهندى والذى أجاز به مفتى الهند الأعظم مولانا/ محمد مصطفى رضا خان القادري سالف الذكر.

٣٦— وأجازنى فقيه الهند الكبير مولانا المفتى/ محمد شريف الحق الأمجدى وهو مجاز من صدر الشريعة العلامة/ محمد أمجد على الأعظمى (محشى شرح معانى الآثار، ومؤلف موسوعة الفقه الحنفى "بهار شريعة" باللغة الأردية في سبعة عشر جزءاً) ومن مفتى الهند الأعظم العلامة/ محمد مصطفى رضا خان وكل منهما مجاز من الإمام/ أحمد رضا خان الحنفى القادري البريلوى.

٣٧— وأجازنى بمروياته سنة ١٤٢٢ هـ الفاضل العلامة/ أبوبكر بن أحمد الباقوى القادري الأمين العام لجمعية علماء أهل السنة والجماعة بعموم الهند، ورئيس الجامعة مركز الثقافة السنية الإسلامية بولاية كيرالا الهندية وهو مجاز من الشيخ/ محمد ياسين بن محمد عيسى القاداني الحسنى المكي وأسانيده مذكورة في "فيضان المسلسلة في بيان الإجازة المتداولة".

٣٨— وأجازنى المفكر الإسلامى الكبير العلامة/ أرشد القادري - رحمه الله تعالى - المؤسس والرئيس لجامعة فيض العلوم بمدينة جمشيد بور، وجامعة حضرت نظام الدين أولياء بمدينة دهلى الهندية، وهو مجاز من

حافظ الملة العلامة عبدالعزيز المحدث المراد آبادى والذي أسس الجامعة الأشرفية بمدينة مبار كפור الهندية، وهو مجاز من صدر الشريعة العلامة/ محمد أمجد على الأعظمى، وهو مجاز من المحدث الجليل الإمام/ وصى أحمد السورتى، وهو مجاز من الشيخ الأجل/ أحمد على السهارة نفورى سالف الذكر.

٣٩— وأجازنى فضيلة الشيخ المعمر المفتى/ محمد ظفر على النعمانى مؤسس الجامعة الأمجدية بمدينة كراتشى والذي أجازة حافظ الملة العلامة الحافظ/ عبدالعزيز المحدث المراد آبادى مؤسس الجامعة الأشرفية بمدينة مبار كפור الهندية، وهو مجاز من صدر الشريعة العلامة/ محمد أمجد على الأعظمى سالف الذكر، وإن فضيلة المفتى/ محمد ظفر على النعمانى مجاز من صدر الشريعة بصفة مباشرة أيضا.

٤٠— وأجازنى سنة ١٤٢١ هـ العلامة/ جلال الدين أحمد الأمجدى — رحمه الله تعالى — رئيس قسم الإفتاء بدار العلوم الأمجدية (الأسبق) ومؤسسها بقرية أوجا غنج بمديرية بستی بالولاية الشمالية الهندية ومؤلف فتاوى فيض الرسول، وأنوار الحديث — وهو مجاز من العلامة/ أرشد القادري سالف الذكر.

٤٢— وأجازنى سنة ١٤٢١ هـ المحدث الكبير العلامة مولانا/ ضياء المصطفى القادري ابن صدر الشريعة العلامة/ محمد أمجد على الأعظمى، أستاذ الحديث النبوى الشريف (الأسبق) بالجامعة الأشرفية بمدينة مبار كפור الهندية وهو مجاز من حافظ الملة العلامة/ عبدالعزيز المحدث المراد آبادى سالف الذكر.

٤٢— وأجازنى العلامة المفتى/ عبد المنان الأعظمى أستاذ الحديث بدار العلوم "شمس العلوم" بقرية جهوسى، بمديرية منوال الهندية وذلك عام ١٤٢١ هـ وهو مجاز من حافظ الملة العلامة/ عبدالعزيز المحدث المراد آبادى سالف الذكر.

٤٣— وأجازنى سلطان الواعظين الشيخ المعمّر مولانا أبو النور/ محمد بشير السالكوتى، وهو مجاز من والده العلامة المحدث الكبير والفقير الشهير/ محمد شريف السالكوتى، وهو من الإمام أحمد رضا خان القادري.

٤٤— وأجازنى فضيلة الشيخ العلامة/ محمد مظفر اقبال القادري الرضوى سنة ١٤٢٣ هـ والذي أجازة أبوه الفاضل الحبر العلامة المفتى/ غلام جان الهزاروى ثم اللاهورى وقد أجازة كل من:

○ الإمام/ أحمد رضا خان الحنفى القادري البريلوى .

○ والعلامة الشيخ/ محمدرحم الهى القادري الرضوى المدرس (الأسبق) بمدرسة منظر اسلام، بمدينة بريلي

الهندية.

○ والبحر العلامة/ محمد ظهور الحسين الفاروقى النقشبندى المجددى الرامبورى المدرس (سابقا) بمدرسة منظر اسلام المذكورة آنفاً — وهو مجاز من المحدث الجليل الشيخ/ فضل رحمن المجددى غنج مراد آبادى.

٤٥ — وأيضاً أجازنى فضيلة الشيخ المفتى/ محمد حسين النعيمى — رحمه الله تعالى — مؤسس الجامعة النعيمية بمدينة لاهور وقد أجازته صدر الأفاضل العلامة السيد/ محمد نعيم الدين المراد آبادى — قدس سره العزيز — وأسانيده مذكورة في "الكتاب المستطاب المحتوى على الأسانيد الصحيحة للفاضل اللوذعى المولوى/ محمد نعيم الدين المراد آبادى" وهو مجاز من أستاذه إمام العلماء الأعلام العلامة الحاج/ محمد كل — رحمه الله تعالى — وقد أجازته كوكب الهداية، عمدة المحققين السيد/ محمد الكتبى المكي — المدارس بالمسجد الحرام آنذاك — وهو مجاز من والده مفتى الأحناف بالبلد الحرام (وقتئذ) السيد حسين الكتبى — رُوح الله تعالى روحه — وهو مجاز بذلك عن أستاذه خاتم المحققين الشيخ السيد أحمد الطحطاوى محشى الدر المختار — رحمه مولاه رحمة الأبرار — وسنده مذكور بالتفصيل في مسانيده المطوّلة المشهورة فى ديار العرب والعجم خصوصاً بجامعة الأزهر الشريف بمصر.

٤٦ — فضيلة الشيخ العلامة/ محمد عبدالرشيد الرضوى جنك، باكستان والذي أجازته محدث باكستان الكبير العلامة/ محمد سردار أحمد الجشتى القادرى بسنده سالف الذكر، وسحبان الهند فضيلة الشيخ السيد الشريف/ محمد المحدث الكوشوى، وهو مجاز من الإمام/ أحمد رضا الحنفى القادرى.

٤٧ — وأكرمى بالإجازة الأستاذ الكبير والعلامة الشهير الشيخ/ محمد نصر الله جان الأفغانى رئيس دار الإفتاء والمحكمة العليا بأفغانستان (سابقاً) والمقيم حالياً في مدينة كراتشى الباكستانية. وهو مجاز من:

(أ) العلامة الشريف/ غلام جيلانى الميرتى (مؤلف بشير القارى بشرح البخارى وبشير الكامل وغير ذلك)

(ب) شمس العلماء مولانا/ محمد نظام الدين البلياوى.

(ج) مجاهد الملة العلامة مولانا/ حبيب الرحمن الإله آبادى.

(د) محدث باكستان الأعظم مولانا/ محمد سردار أحمد الجشتى القادرى.

٤٨ — الفاضل الجليل المعمر فضيلة الشيخ محمد أكبر رحمه الله تعالى — مؤسس ورئيس جامعة انوار

المصطفى الواقعة في قرية كيوترى بانوره من محافظة بهاولنكر كما أجازته كل من الفقيه الجليل العلامة/ محمد نور الله البصير بوري وأستاذه أستاذ الأفاضل العلامة/ فتح محمد بهاول نكري والثاني مجاز من العلامة المحدث / عبد العلي أستاذ الحديث بمدرسة عبد الرب بدلهي الهند.

٤٩ — الفقيه الجليل فضيلة الشيخ العلامة/ محمد عبد الحق البنديالوي، رئيس الجامعة الإمدادية المظهرية، بقرية بنديال الباكستانية وهو مجاز من محدث باكستان الكبير العلامة/ محمد سردار أحمد الجشتي القادري، وقد أجازته في الطريقة الجشتية العارف الكبير والمرشد الشهير السيد الشريف/ غلام محيي الدين الكولروي وهو مجاز من أبيه العارف بالله السيد الشريف/ مهر علي شاه الكيلاني الكولروي.

٥٠ — فضيلة العلامة السيد الشريف/ محمد مظهر قيوم شاه المشهدي رئيس الجامعة المحمدية النورية الرضوية بقرية بهكي من ضواحي مندى بهاء الدين كما أجازته أبوه العلامة المرشد بقية السلف وقوة الخلف السيد الشريف/ محمد جلال الدين شاه والذي أسس الجامعة المذكورة آنفاً، وقد أخذ الحديث من محدث باكستان الكبير العلامة/ محمد سردار أحمد الجشتي القادري.

٥١ — شيخ الحديث العلامة الباحثة والمناظر الكامل/ محمد أشرف السيالوي، رئيس الجامعة الغوثية المهرية بمدينة سرجودها الباكستانية والذي تلقى الحديث عن محدث باكستان الكبير العلامة/ محمد سردار أحمد الجشتي القادري بسنده سالف الذكر، وهو مجاز أيضاً من شيخ التفسير، كشف الحقائق، فضيلة العلامة/ عبد الغفور الهزاروي، وإن العلامة محمد اشرف السيالوي مجاز أيضاً في الطريقة الجشتية من المرشد الكبير شيخ الإسلام العلامة/ محمد قمر الدين السيالوي.

٥٢ — وأجازني العلامة السيد/ غلام محيي الدين — رحمه الله تعالى — أستاذ الحديث النبوي الشريف (سابقاً) بالجامعة الرضوية ورئيسها الأسبق بمدينة راولبندى الباكستانية — وهو مجاز من العلامة/ محب النبي، وهو من العلامة المحدث/ عبد اللطيف أستاذ الحديث (سابقاً) بالمدرسة العالية بمسجد فتحبوري، دهلي (الهند) وهو مجاز من العلامة/ لطف الله علي جرهى (ح) والعلامة/ محب النبي مجاز أيضاً من العلامة/ مشتاق أحمد الكانبوري، وهو مجاز من أبيه العلامة/ أحمد حسن الكانبوري وهو مجاز من العلامة/ لطف الله علي جرهى.

٥٣ — وأجازني عام ١٤٢٥ هـ الأستاذ العلامة/ محمد رحيم السكندري شيخ الحديث بالجامعة الراشدية بيرجو كوت سند، كما أجازته العلامة المفتي/ محمد صاحب داد، وأجازته كذلك الجبر النحرير

العلامة / محمد قاسم وهو أخذ من سيد الفقهاء العلامة عبد الغفور الهمايوني ، وهو أخذ من والده خليفه / محمد يعقوب ، وهو من أستاذه العلامة / عبد الحكيم الكندوى ، وهو من أستاذه / محمد عاقل شاه المكحل العينين وطويل الجُمْتين وهو من أستاذه العلامة / محمد داؤد اكره ، وهو من العلامة / محمد آريجوى ، وهو من مولانا / قل أحمد آريجوى ، وهو من والده العلامة / عبد الله آريجوى ، وهو من العالم الجليل العلامة / عبد الحكيم السيالكوٲى ، وسنده متصل الى العلامة سعد الدين التفتازانى (رحمهم الله تعالى).

وأجاز العلامة المفتى / محمد رحيم السكندرى كذلك الحبر العلامة / تقدس على خان شيخ الجامعة الراشدية الأسبق وهو مجاز من حجة الإسلام / محمد حامد رضا خان ومفتى الهند الأعظم محمد مصطفى رضا خان وكلاهما مجازان من الإمام أحمد رضا خان .

٥٤ — وأجازنى مولانا العلامة الحافظ / عبد الغفور أستاذ الحديث بالجامعة الغوثية مظهر الإسلام بمدينة راولبندى الباكستانية وهو مجاز من الحبر العلامة / محب النبى سالف الذكر انفا .

٥٥ — وأجازنى العلامة / محمد حسن الحقانى الأشر فى (كراتشى) ابن فضيلة الشيخ العلامة / عبد الحفيظ المفتى الأسبق بمدينة اكره الهندية وهو مجاز من الفاضل العلامة / عبد المصطفى الأزهرى ابن صدر الشريعة العلامة / محمد أمجد على الأعظمى وكان العلامة الأزهرى شيخ الحديث بالجامعة الأمجدية ، بمدينة كراتشى الباكستانية .

٥٦ — وأجازنى الأستاذ العلامة / عبدالعزيز النقشبندى رئيس الجامعة الحنفية الرضوية بكوت رادها كشن ، والذي هو مجاز من أستاذ الأفاضل العلامة الإمام / مهر محمد اللاهورى .

٥٧ — وأجازنى الفاضل العلامة / محمد أسلم القادري — رحمه الله تعالى — رئيس الجامعة القادرية العالمية (سابقا) بمدينة كجرات الباكستانية ، وهو مجاز من المفسر الشهير صاحب التصانيف الكثيرة العلامة المفتى / أحمد يار خان النعيمى والذي فسر عشرة أجزاء ونصف جزء من أجزاء القرآن الكريم ، وفسر كل جزء فى مجلد ضخيم باللغة الأردية ، كما أنه قام بشرح مشكاة المصابيح فى ثمانية أجزاء باللغة الأردية ، وله تعليقات على صحيح البخارى باللغة العربية باسم "نعيم البارى" وبالأسف الشديد أنها لمّا تطبع ، وإنه مجاز من صدر الأفاضل السيد الشريف / محمد نعيم الدين الأشرفى المراد آبادى .

٥٨ — وأجازنى عام ١٤٢٣ هـ فضيلة العلامة أبو الأسد / محمد هاشم على كما أجازته الفقيه الأجل ، العالم

الورع العلامة أبو الخير / محمد نور الله النعیمی الأشرفی البصیر بوری صاحب الفتاوى النورية في ست مجلدات والذي أجازہ صدر الأفاضل السيد الشريف / محمد نعيم الدين الأشرفی المراد آبادی وقد سبق أن أشرت إلى سنده.

٥٩— وأجازنى فضيلة العلامة المفتی / جميل أحمد النعیمی شيخ الحديث بالجامعة النعیمیة بمدينة كراتشي الباكستانية كما أجازہ تاج العلماء المفتی / محمد عمر النعیمی مؤسس الجامعة النعیمیة سالفه الذكر، وقد أجازہ صدر الأفاضل السيد الشريف / محمد نعيم الدين الأشرفی المراد آبادی سالف الذكر. ٦٠— وفي سنة ١٤٢٣هـ أجازنى فضيلة الشيخ العلامة / محمد حسن علي القادری مؤسس "مجلس أنوار رضا" والخطيب بالجامع الفريدي بقرية ميلسي، وهو يسند الحديث إلى محدث باكستان الكبير العلامة / محمد سردار أحمد الجشتي القادری، بسنده سالف الذكر، وإلى مفتي الهند الأعظم مولانا / محمد مصطفى رضا خان، والمفسر الجليل العلامة / إبراهيم رضا خان، كما أجازہ أبوه حجة الإسلام مولانا / محمد حامد رضا خان، وإلى ملك العلماء العلامة / محمد ظفر الدين البهاري، الرئيس الأسبق لجامعة شمس الهدي بمدينة بتة الهندية — والذي كان من خلص تلاميذ الإمام / أحمد رضا القادری وخلفائه، وله تصانيف كثيرة أهمها: "صحيح البهاري" في ست مجلدات، طبع منها المجلد الثاني فقط في زمنه والذي يشتمل على (٩٢٨٧) حديث وكان ابنه فضيلة الدكتور / مختار الدين أحمد رئيساً للقسم العربي بجامعة علي جره.

مشايخي أصحاب سند واحد

هؤلاء شيوخ أصحاب أسانيد متعددة وهناك مشايخ آخرون والذين أجازوني برواية الحديث وسندهم حسب علمي واحد وفيما يلي أسماؤهم ثم سندهم:

٦١— فضيلة الشيخ العلامة / تحسين رضا خان مدرس الحديث النبوي الشريف بالجامعة النورية الرضوية بمدينة بريلي الهندية.

٦٢— فضيلة الشيخ العارف الرباني / محمد فضل الرسول الرضوي ابن المحدث الجليل أبي الفضل العلامة / محمد سردار أحمد الجشتي القادری، بمدينة فيصل آباد، باكستان.

٦٣— فضيلة الشيخ / حفيظ الرحمن (وهو من علماء بيلى بيت، الهند) المدرس السابق بمدرسة مظهر الإسلام الكائنة في مسجد بي بي جي بمدينة بريلي، الهندية.

٦٤ — الأستاذ الكبير المتفانى في تدريس العلوم الإسلامية والعربية فضيلة الشيخ /محمد نواز النقشبندى — رحمه الله تعالى — مؤسس جامعة مدينة العلم بمدينة كوجرانواله.

٦٥ — فضيلة الشيخ السيد الشريف /حسين الدين السلطانفورى رئيس الجامعة الرضوية بمدينة راولپنڊى الباكستانية والذى تدبجت معه.

٦٦ — المربى الكبير صاحب العلم والورع والتقوى العلامة المفتى /محمد أمين النقشبندى، رئيس الجامعة الأمينية بمدينة فيصل آباد الباكستانية ، والذى هو مداوم على ذكر الله تعالى. وله تصانيف كثيرة.

٦٧ — فضيلة الشيخ العلامة المفتى /محمد عبدالقيوم القادري — رحمه الله تعالى — رئيس الجامعة النظامية الرضوية بلاهور و شيخوبوره (سابقا) ورئيس منظمة المدارس (لأهل السنة) بباكستان (سابقا)

٦٨ — فضيلة المفسر الشهير والمحدث الكبير، مصنف الكتب الكثيرة العلامة /فيض أحمد الأويسى رئيس الجامعة الأويسية بمدينة بهاولپور الباكستانية (١٤٢٣ هـ).

٦٩ — فضيلة الشيخ العلامة /محمد شريف رئيس الجامعة السراجية الرضوية بمدينة بهكر، الباكستانية.

٧٠ — العلامة الشيخ الشريف /مراتب عالى شاه رئيس الجامعة الرضوية قمر المدارس بمدينة كوجرانواله.

إنهم جميعا أخذوا الإجازة من محدث باكستان الأجل العلامة أبى الفضل /محمد سردار أحمد الجشتى القادري بسنده المذكور سابقا.

ثالثا: الإجازات فى الطريقة

أجازنى فى الطرق الصوفية بعض المشايخ الأجلاء مشكورين وفيما يلى أسماؤهم:

١ — أجازنى فضيلة المربى العلامة /محمد ريحان رضا خان الرحمانى ابن العلامة /محمد إبراهيم رضا خان فى الطريقة القادرية البركاتية الرضوية (سنة ١٤٠٢ هـ) كما أجازته جدّه حجة الإسلام مولانا /محمد حامد رضا خان، ومفتى الهند الأعظم مولانا /محمد مصطفى رضا خان، وقد أجازهما أبوهما الإمام /أحمد رضا خان الحنفى القادري.

٢ — وأجازنى فى الطريقة القادرية صاحب الفضيلة والإرشاد الشيخ المعمر العلامة /فضل الرحمن المدنى — رحمه الله تعالى — وقد سبق سنده فى الحديث والعلوم الإسلامية ضمن أسانيد مشايخ

الحرمين الشريفين .

٣— وأجازنى في الطريقة الشاذلية فضيلة الأستاذ الدكتور على جمعه — حفظه الله تعالى — مفتى جمهورية مصر العربية والذي حضرت فى درسه الأسبوعى فى الجامع الأزهر الخاص بالتصوف ، فقد كان حضورى فى الحلقة الختامية لشرح الحكم العطائية ، وكانت سعادتى بالغة بالاستماع إلى درس التصوف فى الجامع الأزهر ومن فضيلة الأستاذ الدكتور / على جمعه بصفة خاصة .

٤— وأجازنى في الطريقة القادرية البركاتية والطريقة الجشتية القديمة سنة ١٤٢١ هـ المرشد الكبير الأستاذ السيد الشريف / محمد أمين ميان القادرى البركاتى صاحب السجادة القادرية البركاتية بمآزره (بفتح الراء وسكون الهاء، اسم لقريه الأولياء الكبار بالهند) والأستاذ بجامعة على جره كما أجازہ أبوه فضيلة الشيخ أحسن العلماء السيد الشريف / مصطفى حسن حيدر ميان .

٥— فضيلة الشيخ السيد الشريف / أحمد على الرضوى — رحمه الله تعالى — والذي كان شيخ الطريقة الجشتية والقادرية بمدينة أجمير الهندية وقد أجازہ فى الطريقة القادرية مفتى الهند الأعظم مولانا / محمد مصطفى رضاخان، كما أجازہ الإمام / أحمد رضاخان الحنفى القادرى . وكان الشريف / أحمد على الرضوى مجازاً من أبيه فى الطريقة الجشتية .

٦— وأجازنى فضيلة الشيخ الشريف / أحمد أشرف الأشرفى الجيلانى الكوشوشوى، شيخ الطريقة الأشرفية القادرية بزوايه أشرف آباد، بمدينة كراتشى، فى الطريقة الجشتية النظامية السراجية الأشرفية وفى الطريقة القادرية الجلالية الأشرفية، كما أجازہ والده ومرشده الجليل القطب الربانى الشيخ / أبو مخدوم الشريف / محمد طاهر أشرف الأشرفى الجيلانى — رحمه الله تعالى — وأجازنى فضيلته كذلك فى الطريقة القادرية المعمرية ، والجدير بالذكر أن سند الطريقة القادرية المعمرية يصل إلى القطب الربانى والغوث الصمدانى سيدنا الشيخ / عبد القادر الجيلانى بست وسائط فقط وهذا سند عال جداً .

٧— أجازنى فى الطريقة النقشبندية المجددية المفكر الإسلامى الكبير فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد مسعود أحمد والذي يُعدُّ رائد الرضويات العالمى وهو ابن مفتى دهلى الأعظم الشيخ / محمد مظهر الله النقشبندى المجددى الخطيب (الأسبق) بجامع فتحبورى دهلى الهند، والذي أجازہ فضيلة المرشد العلامة المفتى / محمود أحمد الألورى (والذي أسَّس دار العلوم ركن الإسلام بمدينة حيدرآباد

الباكستانية) ابن الفاضل العلامة المفتي/ ركن الدين الألورى والذي صَنَّف كتابه المشهور باسم "ركن دين" باللغة الأردية في مسائل الصلاة.

٨ — فضيلة المرشد الشيخ/ محمد فضل الرسول الرضوى والذي أجازنى في الطريقة الجشتية الصابرية السراجية ، والطريقة القادرية الرضوية و أعمالها وأشغالها وسائر الطرق سواها (سنة ١٤٢٠ هـ) كما أجازة محدث باكستان الأعظم/ محمد سردار أحمد الجشتى القادرى، والذي أجازة:

(أ) حجة الإسلام مولانا/ محمد حامد رضا خان القادرى ومفتى الهند الأعظم مولانا/ محمد مصطفى رضا خان القادرى كما أجازهما الإمام/ أحمد رضا خان الحنفى القادرى.

(ب) المربى الكبير خواجه شاه محمد سراج الحق الجشتى الصابرى كما أجازة الشيخ الجليل الصوفى محمد حسين المراد آبادى.

٩ — فقيه الهند الأعظم المفتي/ محمد شريف الحق الأمجدى والذي أجازنى بجميع الطرق المذكورة في "النور والبهاء في أسانيد القرآن والأحاديث وسلاسل الأولياء" كما أجازة:

(أ) صدر الشريعة مولانا/ محمد أمجد على الأعظمى .

(ب) مفتى الهند الأعظم مولانا/ محمد مصطفى رضا خان القادرى البركاتى، كما أجازة أبوه الإمام/ أحمد رضا خان، وأجازة أيضا شيخه سراج السالكين السيد الشريف أبو الحسين الشيخ أحمد النورى بجميع الطرق المذكورة في: "النور والبهاء".

(ج) أحسن العلماء فضيلة الشيخ السيد الشريف/ مصطفى حسن صاحب السجادة البركاتية القاسمية بمارهرة المطهرة (الهند) فى الطريقة القادرية والجشتية والسهروردية والنقشبندية أبى العالنية والبركاتية النورية.

١٠ — وأجازنى صاحب المؤلفات الكثيرة العلامة العارف بالله الفقيه فضيلة الشيخ المفتي/ محمد أمين النقشبندى — رئيس الجامعة الأمنية بمدينة فيصل آباد بالباكستانية فى الطريقة النقشبندية كما أجازة زبدة الأولياء والغيث المدرار والمرشد المفضل الشيخ/ محمد صادق المقيم بمدينة كوتلى، بمنطقة كشمير الحرة.

١١ — وأجازنى فى الطريقة الجشتية النظامية الشيخ الشريف/ مراتب على شاه والذي هو مجاز من شيخ الإسلام العلامة الشيخ/ محمد قمر الدين السيالوى رحمه الله تعالى.

١٢ — وأجازنى الشيخ /مسعود أحمد الرضوى فى الطريقة الجشتية الأشرفية والنقشبندية كما أجازہ والدہ الجلیل مفتی پاکستان الأعظم العلامة الشيخ أبو البركات الشریف /أحمد القادرى الأشرفى ابن العلامة الشيخ المحدث / محمد ديدار على شاه النقشبندى القادرى رحمهما الله تعالى .

١٣ — وأجازنى فى الطريقة القادرية البركاتية الرضوية والطريقة الجشتية الصابرية السراجية وأذكارهما فضيلة الشيخ / محمد حسن على الرضوى كما أجازہ بذلك مفتى الهند الأعظم العلامة / مصطفى رضا خان ، ومحدث باكستان الأعظم / الشيخ / محمد سردار أحمد الجشتى القادرى .

أسأل الله — تبارك وتعالى — أن يجزى هؤلاء المجيزين عني وعن العلم خير الجزاء ، وأن يعينني على خدمة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وسائر العلوم الدينية والطرق الإحسانية ما دمت حيًا ، وأوصى المجاز وجميع من تشرفت بتدريسهم الحديث النبوى الشريف بتقوى الله — عز وجل — فى السر والعلن ، فإن رأس الحكمة مخافة الله — جل جلاله — كما أوصيه بالإحسان والإخلاص والقيام بالدعوة إلى الله — سبحانه وتعالى — بالحكمة والموعظة الحسنة والتحلى بأخلاق سيدنا وقائدنا ومعلمنا وهادينا رسول الله — صلى الله تعالى عليه وسلم — والاشتغال بتعليم كتاب الله — عز وجل — وحديث سيدنا رسول الله — صلى الله تعالى عليه وسلم — ونشر دعوة الإسلام ابتغاء مرضاة الله تبارك اسمه — ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، وصلى الله — تبارك وتعالى — وبارك وسلم على حبيبہ خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

كتبه خادم العلم والعلماء

محمد عبد الحكيم شرف القادرى

أستاذ الحديث النبوى الشريف والعلوم الإسلامية (سابقا)

بالجامعة النظامية الرضوية ، والجامعة الإسلامية بـلاهور باكستان

الملحق الأول

ترجع أكثر أسانيدى من شبه القارة الباكستانية الهندية وبعض الأسانيد التي أكرمنى بها المشايخ من البلاد العربية إلى واحد من أعلام المسلمين في الهند المحدث المسند الإمام أحمد رضا خان الحنفى مذهباً، والقادرى طريقة، والبريلوى موطناً ومدفناً، والذي وصفه بعض علماء الحرمين الشريفين وكثير من العلماء الهنديين المعاصرين له بلقب "المجدد للقرن الرابع عشر" الهجرى.

إننى أسند الحديث إليه بطرق متعددة تقل فيها الوسائط وتكثر وكل هذه الطرق مذكورة في: "الجواهر الغالية من الأسانيد العالية" وإننى أروى عن شيخى في الحديث والطريقة الحسيب النسيب سيدى ومرشدى العلامة أبى البركات السيد / أحمد القادرى البركاتى والذي أجازته الإمام / أحمد رضا خان إجازة عامة بصفة مباشرة.

وثمة بعض إجازات تشرفت بها من البلاد العربية ومن بينهم عشرون شيخاً مجيزاً يصل سندهم إلى الإمام / أحمد رضا خان وفيما يلى بعض التفصيل:

(١) أجازنى فضيلة الشيخ العلامة / فضل الرحمن المدنى، هو يروى عن والده العارف بالله العلامة / ضياء الدين المدنى، وهو مجاز من الإمام / أحمد رضا خان.

(٢) وشرفنى بالإجازة محدث الحجاز الحسيب النسيب الشريف العلامة الدكتور / محمد علوى المالكي — رحمه الله تعالى رحمة واسعة — والذي أجازته ضمن المجيزين له العلامة / محمد مصطفى رضا خان، والعلامة ضياء الدين أحمد المدنى، وكل منهما مجاز من الإمام أحمد رضا خان والجدير بالذكر أن العلامة المالكي المذكور مجاز من العلامة الشيخ / محمد على مراد الحموى أيضاً والذي أخذ الإجازة من الداعية الإسلامى الكبير العلامة / عبد العليم الميرتى، وهو مجاز من الإمام / أحمد رضا خان.

(٣) وأجازنى فضيلة الشيخ العلامة / الحسن بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى ومن بين من أجازته الشيخ / محمد. عبد الحى الحسنى الكتانى وهو مجاز من الإمام / أحمد رضا خان.

(ح) ويروى فضيلته عن شقيقه الشيخ / أحمد بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى، وهو عن الشيخ /

عمر حمدان المحرسي، وهو عن الإمام أحمد رضا خان.

(ح) ويروى فضيلته عن شقيقه الآخر الشيخ / عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الغماري وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسي، وهو عن الإمام / أحمد رضا خان.

(ح) ويروى فضيلته كذلك عن الشيخ / محمد ياسين الفاداني، وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسي، والقاضي / محمد عبدالرحمن المرزوقي. وهما عن الإمام / أحمد رضا خان.

(٤) وأكرمني بالإجازة كل من : فضيلة الأستاذ الدكتور / ضياء الدين الكردي — رحمه الله رحمة واسعة — والذي كان شيخ الطريقة النقشبندية وأستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.

(٥) وفضيلة الأستاذ الدكتور / سعد سعد جاويش أستاذ الحديث النبوي الشريف وعلومه بكلية أصول الدين من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة.

(٦) ومسند الديار الحلبية المحدث الجليل العلامة / أحمد بن محمد سردار الحلبي الشافعي مدير المكتبات الوقفية الإسلامية بحلب .

وثلاثتهم مجازون من المحدث الجليل فضيلة العلامة الشيخ / محمد ياسين الفاداني الحسني المكي، والذي أخذ الحديث من الشيخ / عمر حمدان المحرسي المكي، والقاضي / محمد عبدالرحمن المرزوقي المكي، وهما يسندان الحديث إلى الإمام / أحمد رضا خان.

(٧) وسعدت بالإجازة من فضيلة الداعية الإسلامي الكبير السيد / يوسف السيد هاشم الرفاعي.

(٨) وفضيلة الشيخ العلامة السيد / يوسف بن السيد / محي الدين البخور الحسني.

(٩) والعالم الناشئ الشيخ / أسامة بن السيد محمود الشافعي.

وقد أخذ ثلاثتهم الإجازة من محدث الحرمين العلامة الدكتور / محمد علوي المالكي الحسني بسنده إلى الإمام / أحمد رضا خان المذكور آنفا.

(١٠) وأجازني العالم الديني الجليل العلامة الشيخ / محمد علي مراد الحموي الشامي أصلاً والمدني هجرة والبقيعي مدفناً، وقد أبخذ الإجازة من الداعية الإسلامي الكبير العلامة / عبدالعليم الميرتي، وهو مجاز من الإمام / أحمد رضا خان.

(ح) ويروى شيخنا عن العلامة/ محمد عبدالحى الكتانى وهو عن الإمام/ أحمد رضا خان، ويروى شيخنا كذلك عن العلامة/ أحمد محمد الصديق الحسنى الغمارى وهو عن الشيخ عمر حمدان المحرسى، وهو عن الإمام أحمد رضا خان.

(١١) الشيخ /عبدالرحمن بن أبى بكر الملاء الذى هو مجاز من محدث المغرب الجليل العلامة السيد /محمد عبدالحى الكتانى، والعلامة الشيخ /عمر حمدان المحرسى المكي وقد أجازهما من بين المجيزين لهما الإمام /أحمد رضا خان.

(١٢) الأستاذ الدكتور /على جمعة مفتى جمهورية مصر العربية وهو يروى عن:

(أ) العلامة الشيخ/ عبدالله بن محمد بن الصديق الغمارى، وهو عن الشيخ/ عمر حمدان المحرسى، وهو عن الإمام /أحمد رضا خان.

(ب) الشيخ المحدث /محمد ياسين الفادانى، وهو عن الشيخ /عمر حمدان المحرسى، والقاضى/ محمد عبدالرحمن المرزوقى، وهما عن الإمام /أحمد رضا خان.

(ج) العلامة المحدث /محمد الحافظ عبداللطيف التيجانى، وهو عن المحدث العلامة/ محمد عبدالحى الكتانى، وهو عن الإمام أحمد رضا خان.

(١٣) الشيخ /عبدالله إبراهيم الغلايينى، وهو عن والده الشيخ/ إبراهيم الغلايينى، وهو عن الشيخ /محمد على المالكي المكي وهو عن الإمام/ أحمد رضا خان.

(١٤) الشيخ /محمد تيسير بن توفيق المخزومى الدمشقى الذى يروى عن المحدث الفقيه المسند الشيخ /عبدالرحمن بن أحمد الهاشم الحسنى الأحسانى، وهو عن جماعة، منهم العلامة المحدث السيد /محمد عبدالحى الكتانى، والعلامة الشيخ /عمر حمدان المحرسى، وهما عن الإمام/ أحمد رضا خان.

(ح) ويروى الشيخ /محمد تيسير عن العلامة الشيخ /ضياء الدين أحمد الممدنى، وهو عن الإمام/ أحمد رضا خان.

(ح) ويروى فضيلته كذلك عن الشيخ /محمد أمين الكتبى، وهو عن الشيخ /عمر حمدان المحرسى، والقاضى /محمد المرزوقى، وكل منهما مجاز من الإمام /أحمد رضا خان.

(١٥) الشيخ /أحمد محمد الحافظ عبداللطيف التيجانى الذى يصل سنده الى الإمام/ أحمد رضا

خان كالآتي:

(أ) إنه يروى عن الشيخ / محمد ياسين الفاداني ، وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسي والقاضي / محمد المرزوقي ، وهما عن الإمام / أحمد رضا خان .

(ب) إنه يروى عن الشيخ / محمد الحبيب السوداني ، وهو عن محدث المغرب العلامة / محمد عبدالحى الكتانى ، وهو عن الإمام / أحمد رضا خان .

(ج) ويروى فضيلته عن الشيخ / عبدالله بن محمد بن الصديق الحسنى الغماري ، وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسي ، وهو عن الإمام / أحمد رضا خان .

(د) يروى فضيلته عن الشيخ / عبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغماري ، وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسي ، والعلامة / محمد عبدالحى الكتانى ، وهما عن الإمام / أحمد رضا خان .

(١٦) الشيخ / محمد إبراهيم عبدالباعث الحسنى الكتانى المصرى ، والذي يروى عن :

(أ) العلامة المحدث / عبدالله محمد الصديق الغماري ، وهو عن العلامة / محمد عبدالحى الكتانى ، وعن الشيخ عمر حمدان المحرسي وهما عن الإمام / أحمد رضا خان .

(ب) العلامة / أحمد بن محمد بن الصديق الغماري ، وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسي ،

(ج) العلامة المحدث / أحمد بن محمد سردار الحلبي ، وهو عن الشيخ / محمد ياسين الفاداني ، وهو عن الشيخ / عمر حمدان المحرسي ، والقاضي / محمد عبدالرحمن المرزوقي المكي وهما عن الإمام / أحمد رضا خان .

(١٧) الشيخ / أحمد مختار بن عثمان بن محمد رمزي ، وهو عن : الشيخ / محمد علي مراد الحموي وهو عن الشيخ / عبدالعليم الميرتي ، وهو عن الإمام / أحمد رضا خان .

(١٨) الشيخ / محمد هاشم محمود السيوطي وهو يروى عن الشيخ / عبدالفتاح أبوغده ، وهو عن العلامة الشيخ / محمد عبدالحى الكتانى وهو عن الإمام / أحمد رضا خان .

(١٩) الشيخ / صلاح الدين التيجاني وهو يروى عن الشيخ / محمد الحافظ عبداللطيف التيجاني ، والشيخ / إبراهيم إنياس الكولخي ، والشيخ / إدريس العراقي ، وثلاثتهم مجازون من المحدث الجليل

العلامة / محمد عبدالحى الكتانى ، وهو عن الإمام / أحمد رضا خان .

(٢٠) الأستاذ الدكتور / رفعت فوزي عبدالمطلب ، عن العلامة الشيخ / عبدالله محمد الصديق ، عن

الشيخ / عمر حمدان المحرسي، عن الإمام / أحمد رضا خان.

ومن هنا كان لزاماً عليّ أن أقوم بتعريف الإمام / أحمد رضا خان بصفة موجزة توضح معالم شخصيته العلمية فأقول: ولد الإمام / أحمد رضا خان القادري ابن العارف بالله العلامة / محمد نقي علي خان القادري ابن العلامة / محمد رضا علي خان النقشبندی عام ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٦ م في أسرة ملتزمة بالدين ومعروفة بالعلم والصلاح، لقد هاجر أجداده من ضواحي مدينة قندهار الأفغانية وانتقلوا من مدينة لأخرى وأقاموا في نهاية المطاف بمدينة بريلي حيث ولد ونشأ وتربى صاحب الترجمة الإمام أحمد رضا خان، لقد أقبل على الدراسة منذ صغر سنه وتعلم العلوم الإسلامية والعربية بشغف ونهم بالغين؛ لذا أكمل دراسة المقررات والمناهج الرائجة آنذاك ولما يتجاوز الرابعة عشر من عمره.

لقد تلقى الإمام / أحمد رضا العلوم الإسلامية والعربية من مختلف أساتذته إلا أن والده الفاضل العلامة / محمد نقي علي خان القادري قام بتعليم ابنه أكثر العلوم الإسلامية والعربية وعلى رأسها التفسير والحديث النبوي الشريف وعلومهما، وقد وهبه الله — تبارك وتعالى — علوماً وفنوناً من لدنه بفضله وكرمه، وهكذا يصل عدد العلوم والفنون التي برع فيها الإمام أحمد رضا خان خمسة وخمسين علماً وفناً تلك العلوم والفنون التي ألف فيها الإمام باللغة العربية والفارسية والأردية وأثرى بمؤلفاته هذه المكتبة الإسلامية.

لقد قام الإمام / أحمد رضا خان بتدريس الحديث النبوي الشريف في دار العلوم منظر الإسلام والتي أقامها الإمام بنفسه عام ١٣٢٢ هـ / ١٩٠٤ م إلا أنه نظراً لاشتغاله بالرد على الأسئلة الواردة عليه من أنحاء الهند وخارج البلاد لم يستطع أن يواصل مهمة التدريس فانكب على الإفتاء والتصنيف من أجل الإصلاح الديني وتبصير المسلمين أمور دينهم في عصر انحطاط المسلمين في الهند.

سعد الإمام / أحمد رضا خان بالسفر إلى الحرمين الشريفين عام ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م حيث قرّت عيناه بزيارة الحرمين الشريفين بالإضافة إلى الجلوس في رحاب أهل العلم والورع فقد انتهزت نفسه الحريصة على العلم هذه الفرصة فأخذ الحديث والفقه من رجال العلم، وهكذا جمعت رحلته هذه بين العبادة والتعلم، ونذكر أسماء جملة شيوخه الذين أجازوه في الحديث وسائر العلوم الإسلامية والعربية سواء كانوا من الحرمين الشريفين أو من الهند وقد أورد الإمام / أحمد رضا خان أسانيدهم في مجموعة إجازاته التي سماها بـ "الإجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة".

أولهم: العلامة الشيخ الشريف / آل الرسول القادري المارهروي والذي يسند الحديث إلى كل من : الإمام / عبدالعزيز المحدث الدهلوي ، و الشيخ / عبدالقادر الداغستاني ، والشيخ / آل أحمد المارهروي وهو إلى العارف بالله الشيخ السيد / حمزه البلجرامي ، وهو عن العلامة السيد / طفيل محمد الأترولوي ، عن السيد مبارك فخر الدين البلجرامي ، عن وحيد زمانه الشيخ / نور الحق الدهلوي ، وهو عن الشيخ / عبدالحق المحدث الدهلوي ، ويروي الشيخ آل الرسول عن العارف بالله مولانا / نوربن أنوار وهو عن ملك العلماء بحر العلوم / عبدالعلي اللكنوي والذي أسانيده مذكورة في : " الدر المنظوم في أسانيد بحر العلوم " . ومما تجدر الإشارة إليه أن العلامة الشيخ الشريف / آل الرسول القادري المارهروي أجاز الإمام / أحمد رضا خان في الحديث والطريقة القادرية بالإضافة إلى الطرق الصوفية الأخرى في أول لقاء تم بينهما .

ثانيهم : الشيخ / محمد نقي علي خان القادري والذي أجازته والده العلامة / محمد رضا علي خان النقشبندی والذي كان يروي عن كل من مولانا / خليل الرحمن محمد آبادي ، ومولانا / محمد أعلم السنديلي ، وكل منهما يسند الحديث إلى بحر العلوم مولانا / محمد عبدالعلي اللكنوي .

ثالثهم : بقية السلف وحجة الخلف الإمام السيد / أحمد زيني دحلان المكي والذي يروي عن عثمان بن حسن الدمياطي عن الأمير الكبير ، وعبدالرحمن الكزبري ، ومحمد بن الشنوائي بأسانيدهم (المعجم الوجيز للمستجيز ، للشيخ أحمد بن محمد بن الصديق ، ص ٥) هذا وقد أجازته الشيخ / عابد السندی وغيره .

رابعهم : سراج البلد الأمين ، مفتي الحنفية بمكة المحمية مولانا / عبدالرحمن السراج ابن المفتي الأجل / عبدالله السراج قدس سرهما عن أبيه الكريم وعن المولى / جمال بن عبدالله بن عمر المكي رحمهما الله تعالى .

خامسهم : الإمام / حسين بن صالح جمل الليل المكي ، وهو مجاز من الشيخ / عابد السندی سالف الذكر .

إذا كان الإمام / أحمد رضا خان قد أخذ الإجازات في الحديث والعلوم الإسلامية من علماء الحرمين الشريفين في رحلته الأولى فقد أجاز الكثيرين في الحديث والطريقة بالإضافة إلى العلوم

الإسلامية والعربية في رحلته الثانية التي كانت عام ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م عندئذ تهافت عليه أهل العلم والتقوى طالبين منه الإجازة والطريقة فأجازهم وكتب لهم الإجازة ولقد كتب النسخة الأولى من الإجازة للحبيب النسيب العلامة / محمد عبد الحى الحسنى الكتانى الإدريسى الفاسى ، كما أعد النسخة الثانية من الإجازة للشيخ / صالح بن كمال ، والشيخ / إسماعيل بن خليل وغيرهما فاستهل هذه النسخة بمقدمة لطيفة ورائعة ، ولنستمع إليه إذ يقول بعد البسملة .

الحمد لله المسلسل إحسانه ، المتصل إنعامه ، غير منقطع ولا مقطوع إكرامه ، ذكره سند من لا سند له ، واسمه أحد من لا أحد له ، وأفضل الصلوات العوالى النزول ، وأكمل السلام المتوافر الموصول ، على أجل مرسل ، كشاف كل معضل ، العزيز الأعز المعز ، الحبيب الفرد فى وصل كل غريب ، فضله الحسن مشهور مستفيض ، وبالأستناد إليه يعود صحيحا كل مريض ، قد جاء جوده الميزيد فى متصل الأسانيد ، بل كل فضل إليه مسند ، عنده يروى وإليه يرد ، فسمو ط فضائله العلية مسلسلات بالأولية ، وكل درّ جيد من بحرهِ مستخرج ، وكل مُدرّ جود فى سائلهِ مدرج ، فهو المخرج من كل حرج ، وهو الجامع ، وله الجوامع ، علمه مرفوع ، وحديثه مسموع ، ومتابعه مشفوع ، والإصر عنه موضوع ، وغيره من الشفاعة قبله ممنوع ، فإليه الاستناد فى محشر الصفوف ، وأمر الموقف على رأيه موقوف ، حوضه المورد لكل وارد مسعود ، فيافوز من هو منه منهل ومعلول ، فبه كل علة من معلل تزول ، حزبه [هو]المعتبر ، والشذوذ منه منكر ، وطريق الشاذ إلى شواظ سقر ، حافظ الأمة من الأمور المدلهمة ، الذاب عنا كل تلبس وتدليس ، والجابر لقلب بائس مضطرب من عذاب بنيس ، الحاكم الحجة ، الشاهد البشير ، معجم فى مدحه كل بيان وتقرير ، علوه لا يُدرك ، وما عليه مستدر ك ، مقبولة يقبل ، ومتروكه يترك ، تُعد طرق الضعيف إليه ، فمن سننه الصحاح التعطف عليه ، فيجبر باعتضاده قلبه الجريح ، ويرتقى من ضعفه إلى درجة الصحيح ، مدار أسانيد الجود والإكرام ، منتهى سلاسل الأنبياء الكرام ، صلى الله تعالى عليه وسلم ملاً آفاق السماء وأطراف العالم ، وعلى آله وصحبه وكل صالح من رجاله وحزبه ، رواة علمه ، ودعاة شرعه ، ووعاة أدبه ، وعلى كل من له وجادة ومناولة من أفضاله الواصلة ، الدارة المتواصلة ، بحسن ضبط محفوظ النظام من دون وهم ولا إيهام ، ولا اختلاط بالأعداء اللئام ، ماروى خبر ، وجوزى إجازة ، وغلبت حقيقة الكلام مجازهُ أمين .

ياله من روعة في هذا النثر العربي الذي صيغ في مدح الحبيب المصطفى — صلى الله عليه وسلم — وقد احتضن هذا النثر كثيراً من مصطلحات علم الحديث، إنه نثر شاعر محدث، فقد كان المديح النبوي موضوع أغلب الشعر الأردى للإمام / أحمد رضا خان كما كان بعض شعره العربي والفارسي معنياً بهذا الغرض الشعري، واستلفت نظر القارئ الكريم إلى أن الإمام / أحمد رضا خان لم يكن شاعراً فحسب، بل كان محدثاً وفقياً وملماً بكثير من العلوم الإسلامية والعربية، والنموذج المذكور أعلاه خير دليل على تمكنه من اللغة العربية ومصطلحات علم الحديث، وللإمام / أحمد رضا خان تعليقات قيمة على كتب الحديث والتي جاء بها من وحي خياله الخصب وخلفيته الواسعة في علوم الحديث النبوي الشريف ودون الرجوع إلى الشروح، ولو كان قد جلس شارحاً كتب الحديث النبوي الشريف لأغنى المكتبة الإسلامية بشروحه إلا أنه نظراً لتواجده في عصر الانهيار والانحطاط بالنسبة للمسلمين ظل يبصر المسلمين أمور دينهم، فقد كانت تتوارد عليه الاستفتاءات بكثرة والتي كان يرد عليها دونما تأجيل، مع الأخذ في الاعتبار مسئوليته تجاه القضايا المطروحة عليه، لذا لم يجد فرصة الإقدام على شرح كتب الحديث بشكل تفصيلي على الرغم من براعته الموهوبة في علوم الحديث ومصطلحه تلك البراعة التي نلمسها في تعليقاته على كتب الحديث، كما نجد لها ضمن فتاويه في بعض الأحيان، عوداً على بدء فقد كنا نتحدث عن إقدام الإمام / أحمد رضا خان على إعطاء الإجازة في الحديث والعلوم الإسلامية والعربية لمن جاءه طالباً منه الإجازة من علماء الحرمين الشريفين. وإليك أسماءهم:

- | | |
|---|--|
| (١) الشيخ / المعمر ضياء الدين أحمد المدني | (٢) السيد / إسماعيل خليل المكي آفندي |
| (٣) الشيخ / أسعد بن أحمد الدهان | (٤) الشيخ / أحمد الخضراوى المكي |
| (٥) السيد / أبو بكر بن سالم الحضرمي | (٦) الشيخ / بكر رفيع |
| (٧) الشيخ / حسن العجيمي المكي | (٨) الشيخ السيد / حسين جمال بن عبد الرحيم |
| (٩) السيد / حسين المدني ابن السيد عبد القادر الشامي | (١٠) السيد / سالم بن عيدروس البار العلوى الحضرمي |
| (١١) الشيخ / عبد الله دحلان المالكي | (١٢) الشيخ / عبد الله بن ابي الخير مرداد |
| (١٣) العلامة / عابد حسين المالكي | (١٤) الشيخ / عبد الله فريد بن عبد القادر الكردي |

- (١٥) الشيخ / علي بن حسين المالكي
(١٦) السيد / علوى بن حسن الكاف الحضرمي
(١٧) الشيخ / عمر بن حمدان المحرسي
(١٨) الشيخ / مامون البري المدني
(١٩) السيد / محمد إبراهيم المدني
(٢٠) السيد / محمد بن عبد الرحمن المرزوقي
(٢١) السيد / محمد بن عثمان دحلان
(٢٢) الشيخ / محمد جمال بن محمد الامير
(٢٣) الشيخ / محمد سعيد بن محمد بابسيل مفتي الشافعية (٢٤) الشيخ / محمد سعيد بن السيد محمد المغربي
(٢٥) الشيخ / محمد صالح كمال بن الشيخ صديق كمال (٢٦) السيد / محمد عمر بن السيد ابو بكر رشيدى
(٢٧) السيد / محمد عبد الحى (صاحب فهرس الفهارس) بن السيد / عبد الكبير الكتانى
(٢٨) الشيخ / يوسف
(٢٩) السيد / مصطفى خليل المكي آفندى

لقد قام الإمام بإثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفاته باللغة العربية والفارسية والأردية التي تبلغ ألفاً طبع بعضها وما زالت بعضها مخطوطة، أما المؤلفات المطبوعة فأكبرها: "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية" تلك الموسوعة العلمية في الفقه الحنفى التي كانت في اثني عشر مجلداً من القطع الكبير، وتقوم مؤسسة رضا بإخراج هذه التحفة العلمية بعد تخريج النصوص والتنبيه على المصادر والمراجع وترجمة النصوص العربية والفارسية إلى اللغة الأردنية وسوف ينتهى هذا المشروع إلى ثلاثين مجلداً. ولالإمام / أحمد رضا خان تعليقات قيمة على: رد المحتار للعلامة ابن عابدين الشامى في خمس مجلدات، وله: "الزبدة الزكية في حرمة سجود التحية" أورد فيه أكثر من مائة نص على حرمة سجود التحية لغير الله — جل جلاله — وهذا الكتاب يدل على غزارة علم المصنف، وقد لقيت جهوده الفقهية هذه استحسان العلماء الأفاضل، والذين أثنوا على أعماله الجليلة ثناء جميلاً منهم المفكر الإسلامى الكبير الدكتور / محمد إقبال الذي عبر عن رأيه في الإمام / أحمد رضا خان بقوله: لم يولد في الآونة الأخيرة عبقرى مثله كما هو ظاهر من فتاواه، فهي شاهدة على ذكائه وجودة طبعه وكمال فقهه وتبحره في العلوم الدينية، ومما اعتاده الإقدام على التفكير العميق في الرد على الأسئلة المطروحة عليه قبل إظهار رأى فيها، وهذا هو سبب تصلبه وعدم احتياجه إلى الرجوع في فتاواه.

ومكثراً عاش الإمام في خدمة العلم معلماً، ومصلحاً، ومصنفاً، ومفتياً، ومرشداً وانتقل إلى رحاب ربه يوم الجمعة في الخامس والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠ هـ الموافق للثامن والعشرين من شهر

أكتوبر عام ١٩٢١م ومازال ضريحه بمدينة بريلي الهندية يزار ويتبرك به، لقد رحل من عالم الفناء إلى دار البقاء وقد خلف تحقيقاته العلمية ومؤلفاته القيمة وإضافة إلى ابنه العالمين الجليلين أولهما: حجة الإسلام مولانا/ محمد حامد رضا خان، وثانيهما: مفتي الهند الأعظم العلامة / محمد مصطفى رضا خان، ولهما جهود جبارة في نشر العلم والعرفان ورفع راية الإسلام عالية خفاقة. هذا وقد ترك خلفه جماعة من التلاميذ والمريدين والخلفاء الذين قاموا في وجه مؤامرات الإنجليز والهندوس بالحكمة الربانية .

لقد ساهم الإمام / أحمد رضا خان في إثراء الفقه الحنفى بفتاويه ومؤلفاته القيمة ومن هنا قام الشيخ / مشتاق أحمد شاه الباكستاني بإعداد بحث علمي تحت عنوان: "الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفى" ونال ببحثه هذا درجة التخصّص الماجستير في الفقه العام من كلية الشريعة والقانون من جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، ونوقشت رسالته هذه في ١٥ فبراير ١٩٩٨م، وهذه هي الرسالة الجامعية الأولى عن الإمام / أحمد رضا خان في الأزهر الشريف الذي نسال الله — تبارك وتعالى — أن يحفظه ويحميه عن كل مكروه ويعينه على نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة المقرونة بالوسطية والاعتدال.

لقد كان الإمام / أحمد رضا خان شاعرا موهوبا فقد أظهر موهبته الشعرية باللغات الثلاثة العربية والفارسية والأردية، ولم يخرج شعره عن نطاق الدين فقد نظم المديح النبوى الشريف، ثم توجه بشعره إلى مدح أهل البيت والصحابة وأولياء الله الصالحين وعلماء الدين المتين، وله ديوان شعر باللغة الأردية في جزئين باسم: "حداث بخشش" والذي رتبته الإمام بنفسه وطبع في حياته، كما أن له ديوانا بالفارسية رتبته الأستاذ الدكتور / محمد مسعود أحمد باسم أرمان رضا [هدية رضا] أما ديوان شعره العربى فقد رتبته الدكتور / حازم محمد أحمد المحفوظ الأستاذ بالأزهر الشريف وطبع هذا الديوان باسم: يساتين الغفران من لاهور عام ١٩٩٦م. وقد قام الأستاذ/ حازم محمد بترجمة الديوان الأردى للإمام/ أحمد رضا خان إلى العربية نثرا ثم صاغها شعرا الأستاذ الدكتور / حسين مجيب المصرى وقد طبعت هذه الترجمة العربية المنظومة باسم: "صفوة المديح فى مدح النبى — صلى الله عليه وسلم — وآل البيت والصحابة والأولياء" من القاهرة عام ١٤٢٢هـ / ١٩٩٩م.

وفى عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م طبع من بغداد كتاب باسم: قصيدتان رائعتان للإمام / أحمد رضا

والذي يحتوى على قصيدتين عربيتين في مدح مولانا / فضل الرسول البديونى وقد قام بتحقيق نص القصيدتين وشرحهما والتعليق عليهما الأستاذ الدكتور / رشيد عبدالرحمن العبيدى الأستاذ بالجامعة الإسلامية ومدير مركز البحوث والدراسات الإسلامية ببغداد. وقد قدم للكتاب الأستاذ الدكتور / محمد مجيد السعيد رئيس الجامعة الإسلامية ببغداد سابقا.

ومما أدخل علينا السرور أنه طبع من بغداد عام ١٣٢٤هـ / ٢٠٠٣ م كتاب آخر باسم: "شاعر من الهند" تأليف الأستاذ الدكتور / محمد مجيد السعيد (رئيس الجامعة الإسلامية ببغداد سابقا) وقد تحدث فضيلته عن شخصية الإمام / أحمد رضا خان وشعره العربى بأسلوب أدبى رائع، وأعيد طبع هذا الكتاب من مؤسسة شرف بلاهور عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م. وقد طبع "كفل الفقيه الفاهم فى أحكام قرطاس الدراهم" تأليف الإمام / أحمد رضا خان من دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، وذ لك عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م.

وفى مجلة منار الإسلام الصادرة عن وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات طبع مقال قيم للأستاذ / صالح موسى صالح شرف بعنوان: "صفوة المديح فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم وآل البيت والصحابة والأولياء، تأليف الشيخ / محمد أحمد رضا القادري، وقد طبع هذا المقال فى شهر ربيع الأول عام ١٤٢٤هـ الموافق لشهر مايو ٢٠٠٣ م.

هذا وقد طبع مقال لكاتب السطور فى جريدة صوت الأزهر الأسبوعية / الصادرة من القاهرة وذ لك بعنوان: "الإمام أحمد رضا خان" وجاء هذا المقال فى عدد (١٧٢) من الجريدة الصادرة فى ٧ من ذى العقدة ١٤٢٣هـ / ١٠ يناير ٢٠٠٣ م.

كما طبع فى القاهرة كتاب باسم "القاديانية" والذي يحتوى على مجموعة من الرسائل للإمام / أحمد رضا خان فى الرد على القاديانية ترجمها إلى العربية كل من مولانا / محمد جلال رضا ومولانا / منظر الإسلام، وقد طبع هذا الكتاب عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠ م مع المقدمة القيمة للأستاذ الدكتور / محمد سيد أحمد المسير أستاذ العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين (القاهرة) جامعة الأزهر.

ودع كذ لك فى القاهرة كتاب من مؤلفات الإمام / أحمد رضا عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م باسم: "محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين" ترجمه الى اللغة العربية كل من مولانا / منظر الإسلام

ومولانا/ نعمان الأعظمى ، وقدم للكتاب كل من فضيلة الأستاذ الدكتور/ طه مصطفى ابو كريشه،
والأستاذ الدكتور/ على جمعه محمد ، والأستاذ الدكتور/ مصطفى محمد محمود.

هذا وطبع من القاهرة عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م مجموعة أخرى من رسائل الإمام/ أحمد رضا
خان باسم: "الفلسفة والإسلام" ترجمها إلى العربية مولانا/ محمد جلال رضا ومولانا/ غلام محمد بت
، وقد صدر هذا الكتاب مع مقدمة قيمة للأستاذ الدكتور/ محيى الدين الصافى أستاذ العقيدة والفلسفة
المتفرغ بكلية أصول الدين (القاهرة) جامعة الأزهر، وعميدها سابقا.

وجدير بالذكر أنه طبع الكتاب التذكارى للأستاذ الدكتور/ حازم محمد أحمد بمناسبة مرور
ثمانين عاما هجرى على رحيل الإمام باسم: "مولانا الإمام/ أحمد رضا خان" وذلك عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م،
ويحتوى هذا الكتاب على مقالات قيمة للأستاذة المصريين الأجلاء عن حياة الإمام/ أحمد رضا خان
وجهوده العلمية.

هذا حديث عن المطبوعات فى القاهرة ونرى من الأهمية. بمكان ذكر حفلة أقيمت فى كلية
الدراسات الإسلامية والعربية (بنين القاهرة) جامعة الأزهر من أجل تكريم ثلاثة علماء مصريين من رواد
الدراسات الرضوية بمصر المحمية، وقد عقدت هذه الحفلة بتاريخ ١٢ من جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ
الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٩٩م تم فيها تقديم ثلاثة أوسمة لفضيلة الأستاذ الدكتور/ حسين مجيب
المصرى — رحمه الله تعالى — وفضيلة الأستاذ الدكتور/ رزق مرسى ابو العباس، وفضيلة الأستاذ
الدكتور/ حازم محمد أحمد اعترافا بخدماتهم فى مجال الدراسات الرضوية، وقدمت لهم هذه
الأوسمة من مركز بحوث الإمام أحمد رضا كراتشى، وقد تحدث فيها أهل العلم عن شخصية الإمام/
أحمد رضا الفذة، وكل ذلك مكتوب تفصيلا فى تاليفى: "تكريم ثلاثة من علماء مصر الأزهر".

إن جهود الإمام / أحمد رضا خان كما سبق أن ذكرنا فى الفقه الحنفى حظيت بالدراسة فى
أعظم وأعرق جامعة فى العالم الإسلامى وأعنى بها جامعة الأزهر الشريف، وهذا شرف له كبير، ومما
زاده شرفا وقدرًا أنه تم جمع شعره العربى وترتيبه على يد واحد من أبناء الأزهر الشريف وأساتذته
وأعنى به الدكتور / حازم محمد أحمد سالف الذكر ثم أقدم الباحث / ممتاز أحمد سديدى الباكستانى
على دراسة هذا الديوان العربى دراسة تحليلية نقدية فى رسالة التخصص "الماجستير" فى الأدب

والنقد والتي قدمها إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنين) القاهرة جامعة الأزهر، وقد نوشت هذه الرسالة في عام ١٤١٨ هـ / ١٩٩٩ م. وهذه هي الرسالة الجامعية الثانية في الأزهر عن الإمام / أحمد رضا خان، والحمد لله — جل جلاله — فقد طبعت هذه الرسالة بشكل الكتاب من باكستان عام ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م وقد قدم لها فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد رجب البيومي، والأستاذ الدكتور / حسين مجيب المصري، والأستاذ الدكتور / القطب يوسف زيد، والأستاذ الدكتور / رزق مرسى ابو العباس.

هذا وقد تم تسجيل ثالث رسالة للماجستير عن الإمام / أحمد رضا في كلية دارالعلوم من جامعة القاهرة، حيث تقدم السيد الشريف / جلال الدين — والذي هو من بنجلاديش — بخطة بحث تحت عنوان: "الإمام أحمد رضا القادري (ت ١٣٤٠ هـ) وجهوده في مجال العقيدة والفلسفة" وما زالت هذه الرسالة في طور الإعداد، وهناك عدد كبير من الرسائل عن الإمام / أحمد رضا خان والتي نال بها الباحثون درجة الماجستير أو الدكتوراة في كل من باكستان وبنجلاديش والهند، وهذا يدل على ما أكرمه الله — تبارك وتعالى — به من لُذنه من علم وفراصة وقوة إيمان، وإن دراسة أبعاد هذه الشخصية الفذة في جامعة الأزهر الشريف، وجامعة القاهرة سوف تُظهر بمشيئة الله — تبارك وتعالى — شخصية هذا المحدث الهندي الجليل في الأوساط العلمية بمصر الأزهر والعالم العربي، والله على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

الملحق الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري

داعيا إلى الله على بصيرة

بقلم : تاج محمد خان الأزهرى

إن العلم نور والذي يزداد نفعا وضياء إذا اقترن بالعمل والإخلاص إضافة إلى التواضع لله تبارك اسمه، ومن عثر على هذه المحاسن فقد فاز بفضل الله تبارك وتعالى فوزا عظيما، ولم تمض حقبة من الدهر خالية من الشخصيات المثالية المتسمة بالمحاسن المذكورة آنفا، وإن الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري واحد من الشخصيات المثالية حسب رؤية الكثيرين من أهل العلم بالإضافة إلى كاتب السطور ، فقد عُرف عنه علمه ، وورعه ، ودوره في نشر الثقافة الإسلامية والعربية من خلال قيامه بالتدريس فإنه قام بتدريس العلوم الإسلامية والعربية أكثر من ثلاثين عاما في شتى أنحاء باكستان ، فقد قام بتدريس كل من التفسير والحديث والفقه والمنطق والفلسفة والأدب العربى واللغة الفارسية ، كما أنه أغنى المكتبة العربية بمؤلفاته القيمة وكتاباته العربية والفارسية والأردية المتصفة بالوسطية والاعتدال ، كما قام بترجمة بعض الكتب من العربية والفارسية إلى اللغة الأردية ونالت مؤلفاته وكتاباته إعجابا في الأواسط العلمية بكل من الهند وبنجلاديش وباكستان .

لقد قضى شيخنا فترة طويلة في تدريس الحديث النبوى الشريف ، وحصل على إجازات عديدة في العلوم الإسلامية عامة والحديث النبوى الشريف خاصة من مشايخ الهند والباكستان والعالم العربى وأسانيده مذكورة فى : ”الجواهر الغالية من الأسانيد العالية“ وقد تشرف كاتب هذه السطور بإجازة من فضيلة الشيخ — حفظه الله تعالى — عند مجيئه إلى الهند، ويصل سنده إلى الإمام ولي الله الدهلوى بأربع وسائط تالية : إنه يروى عن شيخه العلامة الشريف أبى البركات أحمد القادري ، وهو عن الإمام أحمد رضا خان، وهو عن شيخه الشيخ آل الرسول المارهروى وهو عن الإمام عبدالعزيز الدهلوى والذي يسند الحديث إلى الإمام ولي الله الدهلوى .

ولد شيخنا العلامة محمد عبد الحكيم شرف القادري في ٢٤ شعبان ١٣٦٣ هـ الموافق / ١٣ أغسطس ١٩٤٤م فنشأ وترعرع في أسرة متمسكة بالدين، ودرس العلم على يد كل من العلامة عطاء محمد البند يالوى ، والمحدث الجليل الشيخ محمد سردار احمد الجشتى القادري ، والعلامة غلام رسول الرضوى ، والشيخ محمد أشرف السيالوى ، والعلامة محمد عبد القيوم القادري ، وغيرهم من العلماء الأجلاء. وأكمل دراسته في عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٤م، ومن هنا بدأت مرحلة عطائه العلمى المتمثل في التدريس ، والوعظ ، والكتابات العلمية والتاريخية، ومازال نهر هذا العطاء في خدمة الثقافة الإسلامية والعربية .

إن شيخنا الجليل مهتم غاية الاهتمام ومعجب غاية الإعجاب بكعبة العلوم ومنارة الثقافة الإسلامية جامعة الأزهر الشريف ، ومن هذا المنطلق زار مصر عام ١٩٩٩م وقد تحدث عن هذه الزيارة في كتابه : "تكريم ثلاثة من علماء مصر الأزهر " ونص قوله كالتالى : " لقد تشرفت بصحبة الشريف وجاهت الرسول القادري بالحضور في رحاب أعرق وأعظم جامعة في العالم الإسلامى وهي جامعة الأزهر الشريف التي نسأل الله — سبحانه وتعالى — أن يحفظها ويرعاها حصنا حصينا للإسلام والمسلمين إلى يوم الدين ، إننا نعرف عنها أخبارا تسعدنا وتملأ قلوبنا بهجة وسرورا، نعرف عنها السماحة والوسطية الإسلاميتين وكرهية التطرف الذي فرق شمل المسلمين وجعل بعضهم أعداء الآخرين . نسأل الله — سبحانه وتعالى — أن يجمع كلمة المسلمين وبارك لنا في الأزهر المعمور جامعا وجامعة .

وقال فضيلته عند حديثه عن أهداف الزيارة إلى مصر: "كنانريد اللقاء مع شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى ، كما كنا نشاق إلى زيارة الأزهر المعمور وعلمائه " الخ. وإنه عند مجيئه إلى القاهرة اجتمع مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر كما التقى مع العديد من علماء الأزهر الشريف وبعض الأدباء أيضا ، وعادت هذه اللقاءات بالبهجة والسرور إلى شيخنا الجليل ، هذا من ناحية ومن ناحية كان الرجل موضع احتفاء واهتمام فنذكر على سبيل المثال لالحصر بعض ماقاله عنه بعض أهل العلم والفضل .

لقد قال عنه فضيلة الأستاذ الدكتور ضياء الدين كرى — رحمه الله — عقب لقاء جمع بينهما :

”إن جبينه ساطع بنور العلم والتقوى“.

أما الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس — أستاذ الأدب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر الشريف — فقد عبر عن مشاعره تجاه شيخنا الجليل قائلا: ”حضر الشيخ محمد عبدالحكيم شرف القادري إلى القاهرة لأول مرة في حياته يوم السادس من شهر سبتمبر ١٩٩٩م فأحسست بحرارة اللقاء أنه رجل أعرفه منذ سنين عدة ، لأبالغ إذا أوصلتها إلى أرقام تجعلني رجلا مُسنًا لكن لا بأس، حين لقيته واحتضنًا ، أحسست بأن هذا الرجل كنت و كان كلانا يعرف بعضنا بعضا“.

وقد تحدث عنه الأستاذ الدكتور حازم محمد أحمد المحفوظ — أستاذ اللغة الأردنية وآدابها بجامعة الأزهر الشريف — قائلا: ”إن العلامة محمد عبدالحكيم شرف القادري مؤلف كتب عديدة ، وله ترجمات من العربية والفارسية إلى الأردية ، إنه أستاذ الحديث النبوي الشريف بالجامعة النظامية الرضوية الشهيرة في أرجاء باكستان التابعة لمذهب أهل السنة والجماعة ، إنه متمكن من اللغتين العربية والفارسية نطقا وكتابة“.

لقد اكتفينا بآراء ثلاثة من الأساتذة المصريين عن شيخنا الجليل ولو كنا ذكرنا آراء الأساتذة وأهل العلم من الهند وباكستان لما اتسع المقام لهذا المقال ، ولا يسعنا إلا أن نقول بإيجاز: إن شيخنا الجليل واحد من الدعاة إلى الله — تبارك وتعالى — على بصيرة ومن المتمسكين بمنهج الوسطية والاعتدال ، وقد أسهم في حقل الدعوة والإرشاد بتلاميذه ، ومؤلفاته ، وترجماته من العربية والفارسية إلى الأردية ، وما زال عطاؤه مستمرًا رغم ظروف صحته الصعبة ، أطال الله بقاءه بالصحة والعافية وأكثر من أمثاله.

[ملحوظة: لقد نشر هذا المقال في جريدة ”صوت الأزهر“ الأسبوعية عدد غرة

ذى الحجة ١٤٢٤هـ الموافق ٢٣ من يناير ٢٠٠٤م ، ص ١٠]

For More Information:

MAKTABA RAZVIA

Data Darbar Market Lahore Pakistan.

+92-42-7226193